



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

**Dr. Jassim Mohammed
Abdullah Al-Luhibi**

Republic of Iraq / Ministry of Education /
General Directorate of Education Salah Al-Din
Governorate .

* Corresponding author: E-mail :
jmoh883@gmail.com

Keywords:

In
fi
C
M
F

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 1 Sept. 2020

Accepted 13 Sept 2020

Available online 26 Nov 2020

E-mail

[journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq](mailto:jmoh883@gmail.com)

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Journal of Tikrit University for Humanities

Jewish representation in legislative and municipal councils in Palestine from the late nineteenth century until the end of the British Mandate in 1948(Historical study)

A B S T R A C T

This research comes to clarify the role of Jewish representation in the assemblies of the legislative and municipal councils formed in Palestine, and it came in three sections, as the first topic dealt with the first early days to represent the Jewish side in the so-called legislative councils in the Ottoman era in Palestine, and represented in (the General Council of Mutasarrif Jerusalem) And formed in 1864 AD, as well as municipal councils that were formed in many Palestinian cities, starting with the Jerusalem City Council and formed in 1863 AD, while the second topic of it dealt with the growing role of Jewish representation during the years of the British mandate over Palestine 1918-1948 through And taking them to high levels of representation in the legislative and municipal councils in many Palestinian cities, despite their formation at low proportions of the general population of Palestine, as well as obtaining widespread British support through their formation of many municipal councils for settlements, which had administrative and legal independence from municipal councils Throughout Palestine, despite its sparsely populated population, the third topic dealt with highlighting the most important municipal councils in the period of the British mandate, such as the municipal council for the city of Jerusalem, the municipal councils of Tel Aviv and other municipal councils, and how to acquire it De-out and control the reins of the administrative and financial matters in which, with the support of a large government mandate through a lot of legal amendments to crack down on both the candidate and the Palestinian Arab voters and without taking into account the proportions of the Arab population in Palestine compared to the number of Jewish settlers.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.10.2020.13>

**التمثيل اليهودي في المجالس التشريعية والبلدية في فلسطين منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى
انتهاء الانتداب البريطاني عام 1948 (دراسة تاريخية)**

د0 جاسم محمد عبدالله الهبيي / وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين0

الخلاصة:

يأتي هذا البحث ليوضح دور التمثيل اليهودي في تشكيلات المجالس التشريعية والبلدية

المشكلة في فلسطين ، وان البحث جاء في ثلاثة مباحث، اذ تناول المبحث الاول منه البواكير الاولى لتمثيل الجانب اليهودي في ما تُسمى بالمجالس التشريعية في اواخر العهد العثماني في فلسطين، والمتمثلة في (المجلس العمومي لمتصرفية القدس) والمشكّل عام 1864م ، وكذلك المجالس البلدية التي شكّلت في العديد من المدن الفلسطينية، بدءاً من مجلس بلدية مدينة القدس والمشكّل عام 1863م ، فيما تناول المبحث الثاني منه على الدور المتنامي للتمثيل اليهودي إبان سنوات الانتداب البريطاني على فلسطين 1918- 1948 من خلال استحوادهم على نسبٍ عاليةٍ من التمثيل في المجالس التشريعية والبلدية في العديد من المدن الفلسطينية بالرغم من تشكيلهم على نسبٍ متدنيةٍ من تعداد سكان فلسطين العام، وكذلك نيلهم على الدعم البريطاني الواسع من خلال تشكيلهم للعديد من المجالس البلدية للمستوطنات والتي كانت متمتعة باستقلالها الاداري والقانوني عن المجالس البلدية في عموم فلسطين، بالرغم من تعدادها السكاني الضئيل ، فيما تناول المبحث الثالث تسليط الضوء على اهم المجالس البلدية في مدة الانتداب البريطاني كمجلس البلدي لمدينة القدس ، ومجلس بلدية مدينة تل ابيب ومجالس بلدية اخرى، وكيفية الاستحواذ اليهودي التدريجي والسيطرة على مقاليد الامور الادارية والمالية فيها وبدعم كبير من حكومة الانتداب عبر اجراء الكثير من التعديلات القانونية للتضييق على كل من المرشح والناخب العربي الفلسطيني ودون مراعاة للنسب السكانية العربية في فلسطين مقارنة بعدد اليهود المستوطنين⁰

الكلمات المفتاحية :- فلسطين – اليهود – المجالس التشريعية – المجالس البلدية – الانتداب البريطاني – مدينة القدس – مدينة تل ابيب⁰

المبحث الاول :- التمثيل اليهودي في المجالس التشريعية والبلدية منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى عام 1918 :-

أولاً: - التمثيل اليهودي في (المجلس العمومي) لمتصرفية القدس :-

يرجع تاريخ تواجد اليهود الحديث في فلسطين⁽¹⁾ إلى أواخر القرن الخامس عشر الميلادي، بعد أن طُردوا من اسبانيا عام 1492 بعد سقوط الدولة العربية الاسلامية في بلاد الاندلس، إذ استقرت أعداداً منهم في بعض المدن الفلسطينية، ولاسيما مدينتي صفد والقدس، بعد أن لحقت بهم أعداداً أخرى من يهود منطقة البلقان، وآسيا الصغرى (تركيا الحالية)⁽²⁾، وبلغ تعدادهم لغاية عام 1914 طبقاً لأول تعداد لسكان فلسطين، ما يقرب من 60 ألف مستوطن يهودي من مجموع 689,275 نسمة، مشكّلين ما نسبته 8,7% من التعداد العام لسكان لفلسطين⁽³⁾

تمتع اليهود القاطنين في ارجاء الدولة العثمانية ، ولاسيما في فلسطين بقدرٍ كبيرٍ من الاستقلال الذاتي في الجوانب الادارية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والدينية من خلال نظام الملل الذي سنته الدولة للطوائف غير الاسلامية ، وذلك في عهد السلطان محمد الفاتح (1451-1481) عبر ممثلهم امام الدولة (الحاخام باشي)⁽⁴⁾، او بالمشاركة الفاعلة في بعض المؤسسات الادارية والتشريعية للدولة، ومنها

العضوية في (المجلس العمومي للولاية) لمتصرفية القدس، والذي يسمى احياناً (مجلس القدس الكبير)، وجاء تشكيله تنفيذاً لقانون (نظام الولايات العثماني) الصادر في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1864 ضمن المادة (25) منه، والذي عدّه الكثير من الباحثين بمثابة البدايات الاولى لتشكيل المجالس النيابية او الاستشارية لكل ولاية من ولايات الدولة، والذي سُمح بموجبه لليهود المتمتعين بالجنسية العثمانية بالمشاركة في عملية الترشح والانتخاب لعضوية المجلس، باعتبارهم من مواطني الدولة، وكذلك اليهود المستوطنين غير المتجنسين، إذ شملت فئات منهم من دافعي ضرائب الملكية وبحدود 500 قرش عثماني، والمهاجرون الاوائل، والموظفون والمعلمون المنتسبين لمدارس الاتحاد الإسرائيلي العالمي - Alliance Israelite Universal (الايانس) ⁽⁵⁾، او من مضى على استيطانه في فلسطين اكثر من 25 عاماً ⁽⁶⁾ 0

تكوّن المجلس من عدد من الاعضاء المنتخبين والذين يمثلون سناجق الولاية الخمسة، وبواقع اربعة اعضاء منتخبين عن كل سنجق (عضوين مسلمين، عضواً نصرانياً واحداً، عضواً يهودياً واحداً) ⁽⁷⁾، فيما كان هناك اعضاء اخرون يُعينون في المجلس وبواقع سبعة اعضاء (وهم مسلمون بالطبع) ويمثلون رؤساء الدوائر الحكومية في الولاية منها: المتصرف، والقاضي، والمفتي، ومدير الاوقاف، ومدير المالية، ومدير التحرير، وكانت مشاركتهم شكلية في المجلس كمستمعين لجلساته، دون المشاركة في المناقشات او التصويت على القرارات، وثلاثة اعضاء مسيحيون يمثلون الطوائف النصرانية الثلاث (الأرثوذكس والارمن واللاتين)، وعضوين يهوديين يمثلون الطائفتين اليهوديتين في المتصرفية (اليهود الشرقيين - السفارديم) و(اليهود الغربيين - الاشكانزم) إذ مثّل الطائفة الاولى حاخام الطائفة (شلومو موسى - Shlomo Musa)، ومثّل الطائفة الثانية ديفيد يلين (David Yalen)، ويكون المجلس برئاسة الوالي ⁽⁸⁾، وعليه يصبح نسبة التمثيل في المجلس بواقع سبعة عشر عضواً مسلماً، وسبعة أعضاء نصارى، وستة أعضاء يهود، وشكل الاعضاء اليهود ما نسبته 25% من مجموع اعضاء المجلس، في حين انهم كانوا لا يشكلون الا ما نسبته 4% من المجموع العام لسكان فلسطين آنذاك 0

عُهد الى (المجلس العمومي) النظر بالمهام التي أوكلت اليه ومنها العناية بطرق المواصلات العامة في الولاية، وتحسين وصيانة الابنية والمنشآت الحكومية، ومناقشة سبل تطوير وتنمية الجوانب الزراعية والتجارية، وتدقيق الضرائب المفروضة على الاقضية والنواحي والقرى، وتقديم المقترحات بشأنها، وعرض المطالب المختلفة للأهالي على رئيس المجلس (الوالي)، وبعد صدور قانون (نظام ادارة الولايات العمومي المعدل) عام 1871 تمّ توسعة الصلاحيات لرئيس واعضاء (المجلس العمومي)، ليكون اكثر تفصيلاً في مجمل القضايا التي يتناولها المجلس، منها اصبح من حقه النظر في النفقات العامة للولاية، وزيادة فرض الضرائب المتنوعة ⁽⁹⁾، الا ان المجلس لم يواصل عمله إذ ألغي كما ألغيت جميع المجالس الادارية في الولايات العثمانية، بعد تعطيل الدستور وحل مجلس المبعوثان العثماني من قبل السلطان عبدالحميد الثاني في عام 1877 ⁽¹⁰⁾ 0

وفي اعقاب ثورة الاتحاد والترقي عام 1908 وعزل السلطان عبدالحميد الثاني أُعيد العمل ثانية في (المجلس العمومي للولاية) , كما هو الحال في اعادة العمل بالدستور ومجلس المبعوثان , ومجالس الولايات الاخرى, وبقي المجلس مستمراً في عمله حتى صدور قانون (ادارة الولايات العمومية) الجديد في اذار (مارس) عام 1913, والذي وسَّع وبشكل كبير من الصلاحيات الممنوحة لرئيس المجلس واعضائه, فضلاً عن الصلاحيات الممنوحة له سابقاً⁽¹¹⁾, وفي تقرير للقنصل الأمريكي في القدس (اوتسي هازبروك - Otis A. Hazebrook) عام 1914 والذي اشار فيه ان (المجلس العمومي للولاية) كان من اكثر الاجهزة الادارية العثمانية كفاءة وعملاً في المتصرفية في مدة قبيل الحرب العالمية الاولى (1914-1918)⁽¹²⁾ 0

ثانياً: - التمثيل اليهودي في المجالس البلدية حتى عام 1918

يرجع تاريخ انشاء مجالس البلديات في الدولة العثمانية الى السابع من تموز (يوليو) عام 1858 , إذ أنشأ اول مجلس بلدي لمدينة للمنطقة السادسة من العاصمة اسطنبول⁽¹³⁾, وفي عام 1863 وبفرمان سلطاني صادر من السلطان عبدالعزيز (1861-1876) تمّ انشاء مجلس بلدي لمدينة القدس, وكان ثاني مجلس يُنشئ في الدولة , كما نصّ الفرمان على ان يتألف المجلس من خمسة اعضاء (اربعة اعضاء عرب وواحد يهودي) , فيما تمّ تعيين عبد الهادي افندي الدجاني رئيساً للمجلس⁽¹⁴⁾, الا انه لم يكن له اي نشاط وفعالية تُذكر, بالرغم من صدور تعليمات لاحقة في عام 1867 بتشكيل دوائر ومجالس بلدية في عموم مدن الولايات العثمانية, وفي عام 1871 صدر قانون (ادارة الولايات العمومية) إذ تضمنت المادة (111) منه على تشكيل مجالس بلدية للنظر في الامور البلدية في مدن ولايات الدولة, اعقبه في عام 1875 صدور قانون (انتخابات المجالس البلدية), ثمّ صدر قانون (نظام البلديات العام) في تشرين الاول (نوفمبر) عام 1877, والذي بموجبه تمّ تشكيل العديد من المجالس البلدية في العديد من مدن الولايات العثمانية ومنها متصرفية القدس (فلسطين)⁽¹⁵⁾ , منها مجلس بلدية مدينة نابلس ويُعد ثاني مجلس بلدي أنشئ في فلسطين , والذي تمّ تشكيّله في عام 1868 وترأسه الشيخ محمد تفاحة الحسيني⁽¹⁶⁾ مابين عامي 1868-1897⁽¹⁷⁾, ومجلس بلدية مدينة الرملة في عام 1877⁽¹⁸⁾, ومجلسي كل من بلديتي مدينة جنين⁽¹⁹⁾, ومدينة طولكرم والذين أنشئوا في عام 1886⁽²⁰⁾ 0

توالى انشاء العديد من المجالس البلدية في العديد من المدن الفلسطينية في المُدد اللاحقة, ولغاية عام 1917 بلغ عددها بنحو 22 مجلس بلدي في عموم فلسطين, لسبعة مناطق ادارية وهي منطقة بئر السبع ومجلسها البلدي, ومنطقة الجليل وتشمل مجالس بلدية كل من مدن الناصرة وصفد وطبرية وبيسان, ومنطقة غزة وتشمل مجالس بلدية كل من غزة ومجدل وخان يونس, ومنطقة يافا وتشمل مجالس بلدية كل من مدينة يافا وطولكرم والرملة والد, ومنطقة القدس وتشمل مجالس بلدية مدن القدس وبيت لحم وبيت جالا والخليل ورام الله, ومنطقة حيفا وتشمل مجالس بلدية كل من مدينة حيفا وعكا وشفا عمرو, ومنطقة السامرة وتشمل مجالس بلدية كل من مدينتي نابلس وجنين⁽²¹⁾, وأُنيطت الى المجالس البلدية والتي تتبع مجلس ادارة اللواء, الاشراف على النظافة والشؤون الصحية العامة في المدينة, ومراقبة

الاسواق، وضبط الاوزان والمكاييل، وتحديد الاسعار للسلع والمواد الغذائية، والاشراف على انارة المدن، وتبليط وتنظيم شوارعها، وتزويد سكانها بالمياه الصالحة للشرب، وتعمير وترميم المدارس، والاشراف على الامن الداخلي والحراسة من خلال افراد الشرطة والحراس التابعين لها، وتقديم الخدمات العسكرية العامة للدولة⁽²²⁾، وجباية الاموال بفرض الضرائب على حيوانات وعربات النقل، وبعض الملكيات والعقارات كالمحلات والدكاكين، ودفع رواتب شرطة الحراسات وعمالها المكلفين برفع النفايات وتنظيف المدينة، وبناء المحلات والدكاكين وتأجيرها بهدف تعزيز ميزانيتها، كما نال المجلس البلدي لمدينة القدس ومنذ مطلع القرن العشرين حتى عام 1917 حق الموافقة والاشراف على ميزانيات جميع المجالس البلدية في المتصرفية⁽²³⁾، ويتكون عدد اعضاء المجلس البلدي ما بين 6- 12 عضواً منتخباً، وطبقاً للكثافة السكانية للبلدة، وعضوين استشاريين هما طبيباً ويكون مسؤولاً عن الشؤون الصحية في المدينة، واحصاء الولادات والوفيات في المتصرفية، ومهندساً ويكون مسؤولاً عن اصدار رخص البناء، والاشراف على الشؤون الفنية والهندسية لدوائر المتصرفية، فيما تقوم وزارة الداخلية بتعيين احد الاعضاء المنتخبين رئيساً للمجلس، ونائبين له واحداً من الطائفة النصرانية، والآخر من الطائفة اليهودية، ومدة دورته اربع سنوات، تجري كل سنتين انتخابات لتغيير نصف اعضائه واحلال اعضاء جدد اخرين بدلاً عنهم⁽²⁴⁾ 0

اشترط في المرشح لعضوية المجلس البلدي ان يكون من ملاكي الاراضي، ومتجاوزاً لسن الثلاثين من عمره، وقادراً على التكلم باللغة التركية، وليس له ارتباط بخدمة او عمل مع اية دولة اجنبية حتى وان كان مؤقتاً، وان لا يكون من العاملين في سلك الجيش وقوات الامن والجهاز القضائي، في حين اشترط في الناخب ان يكون حاصلاً على الجنسية العثمانية، ومتجاوزاً سن الخامسة والعشرين من عمره، وان يكون من اصحاب الاراضي التي لا يقل مقدار الضريبة السنوية التي تدفع عنها خمسين قرشاً عثمانياً، وغير محكوم عليه جنائياً، ويتمتع بكامل الحقوق المدنية والشخصية⁽²⁵⁾، ويحق لليهود ممن يتمتعون بالمواطنة العثمانية الترشح والانتخاب الى المجالس البلدية، او للمستوطنين اليهود من دافعي ضرائب الملكية وبحدود 500 قرش عثماني، او من موظفي ومعلمي مدارس (الاتحاد الاسرائيلي العالمي - الاليانس)، او من مضى على اقامته في فلسطين مدة 25 عاماً واكثر، فيما جاء في المادة (19) من قانون (انتخابات المجالس البلدية) في عام 1877 حرمان جميع المستوطنين اليهود من الذين يضعون انفسهم تحت حماية القناصل الاجنبية المعتمدة في الدولة من حق الترشح والانتخاب والعضوية للمجالس البلدية⁽²⁶⁾ 0

شُكِّل أول مجلس بلدي في مدينة القدس باعتبارها مركز المتصرفية في عام 1861 من خمسة اعضاء مسلمين، وواحد يهودي، وبرئاسة عبد الرحمن باشا الدجاني⁽²⁷⁾، الا انه سرعان ما أُستبدل بيوسف ضياء باشا الخالدي (ت 1901)⁽²⁸⁾، والذي استمر في منصبه لمدة تسع سنوات لفترتين الاولى ما بين عامي 1867-1873، ثم تولى رئاسته مجدداً ما بين عامي 1875 - 1877، الا انه تمَّ عزله من منصبه بأمر من والي المتصرفية رؤوف باشا، ثم خلفه طاهر افندي مصطفى الحسيني (1842- 1908)

حتى عام 1890، وشغلت ادارة المجلس في بداية تشكيله من غرفتين صغيرتين تقعان بفرع جانبي من شارع الاحزان(درب الآلام في البلدة القديمة) وسط المدينة⁽²⁹⁾0

وفي عام 1868 وعلى ضوء صدور (نظام المجالس البلدية) في عام 1867 جرى زيادة عدد اعضائه الى عشرة اعضاء (ستة أعضاء عرب مسلمون، وعضوين عرب نصارى، وعضوين يهود هما (فاليرو - Valero) و(وانرليغ - Wanerleigh) باعتبارهم من مواطني الدولة العثمانية⁽³⁰⁾0

وفي عام 1875 جرى تعديلاً اخرًا على عدد اعضاء المجلس إذ اصبح عددهم اثني عشر عضواً (ستة اعضاء عرب مسلمين وثلاثة اعضاء عرب نصارى وثلاثة اعضاء يهود)، واستمر المجلس بعدد اعضائه الاثني عشر حتى نهاية الحرب العالمية الاولى(1914 - 1918)، واحتلال فلسطين من قبل القوات البريطانية في 24 تشرين الثاني(نوفمبر) عام 1917⁽³¹⁾0

توالى على رئاسة المجلس البلدي ما بين عامي 1863 - 1914 بنحو 16 رئيساً، كان اولهم عبد الرحمن باشا الدجاني، واخرهم حسين سليم افندي الحسيني(ت 1918)⁽³²⁾، واستحوذ ستة رؤساء للمجلس من عائلة آل الحسيني، واربعة رؤساء من عائلة آل العلمي، واثنان من عائلة الداودي(الدجاني)، واثنان من عائلة آل الخالدي⁽³³⁾، فيما بلغت ميزانية بلدية القدس والتي تولّت الانفاق على مشاريعها وخدماتها في عام 1861 بنحو خمسة الاف ليرة عثمانية، ازدادت في عام 1908 لتصل الى عشرة الاف ليرة، ثم الى احد عشر ليرة في عام 1911، ثم الى خمسة عشر ألف ليرة عثمانية في عام 1917⁽³⁴⁾0

المبحث الثاني :- التمثيل اليهودي في المجالس التشريعية والبلدية ما بين

عامي 1918 - 1948

اولاً :- التمثيل اليهودي في المجالس التشريعية ما بين عامي 1918 - 1948

أ - المجلس الاستشاري لعام 1920

بعد ان اكملت القوات البريطانية احتلال فلسطين من جهة مصر، في أيلول(سبتمبر) عام 1918⁽³⁵⁾، تمّ وضع أراضيها تحت إدارة بريطانية عسكرية ومنذ 24 تشرين الثاني(نوفمبر) عام 1917، اذ تولى الجنرال(جلبرت كلايتون - Gilbert Clayton)⁽³⁶⁾ أول مديراً لها، وفي عام 1920 تمّ الإعلان عن إنهاء الإدارة العسكرية على فلسطين وإبدالها بإدارة مدنية، اذ تولى في الأول من تموز(يوليو) السير(هيربرت صموئيل - Sir Herbert Samuel)⁽³⁷⁾ أول مندوب سامي بريطاني على فلسطين، والذي اخذ على عاتقه تنظيم الإدارات المدنية العامة(حكومة فلسطين)⁽³⁸⁾0

وفي السابع من تموز(يوليو) اعلن صموئيل في خطابٍ له بمناسبة تسنمه منصب المندوبية والذي القاه في مدينة القدس، عن نيته بتشكيل مجلس استشاري لإسداء النصيح والمشورة للمندوب السامي في مجال الشؤون الادارية ووسائل وقضايا التشريع القانوني⁽³⁹⁾، ويتألف من 20 عضواً، عشرة اعضاء وهم موظفون رسميون بريطانيون يمثلون رؤساء إدارات حكومة الانتداب، وهم كل من السكرتير المدني العام،

والسكرتير القانوني، والسكرتير المالي، وحاكم القدس، ومدير الأشغال العامة، ومدير الصحة العمومية، ومدير التعليم العام، ومدير التجارة والصناعة، ومدير الضرائب والجمارك، وحاكم إحدى المدن الأخرى، وعشرة أعضاء آخرين من غير الرسميين يختارهم المندوب السامي وبواقع أربعة أعضاء عرب مسلمون ومثّلهم كل من اسماعيل الحسيني (مدينة القدس) وسليمان طوقان (مدينة نابلس) والشيخ عبدالحى الخطيب (مدينة الخليل) والشيخ فريخ أبو مدين (مدينة غزة)، وثلاثة أعضاء نصارى ومثّلهم كل من ميشيل بيروتى وسليمان باشا ناصيف (مدينة يافا) والدكتور حبيب سليم (مدينة نابلس) ⁽⁴⁰⁾، وثلاثة يهود ومثّلهم كل من ديفيد يلين (مدينة القدس) و(حاييم كالفارسكي - Chaim Kalevsky) (مدينة حيفا) و(آيسنبرغ - Eisenberg) (مستوطنة روهوفوت - جنوب مدينة تل أبيب) ⁽⁴¹⁾ 0

وفي السادس من تشرين الأول (أكتوبر) عام 1920 عُقد أول اجتماع للمجلس الاستشاري في مبنى الحكومة بمدينة القدس، ويكون اجتماعه مرة واحدة شهرياً، وقلّما امتدت جلساته لأكثر من يومٍ واحدٍ ⁽⁴²⁾، وعُهد إليه بالنظر في مشاريع القوانين، ومناقشة الميزانية العامة لحكومة الانتداب، ولا يقوم بالمصادقة على أي نظام تشريعي قبل حصول موافقة المجلس الاستشاري وسكرتير الدولة البريطاني لشؤون المستعمرات، باستثناء الحالات الطارئة ⁽⁴³⁾ 0

إن النظر والتمعّن في تركيبة المجلس الاستشاري تدلّ على مدى الانحياز الكبير لسلطة حكومة الانتداب إلى جانب الاطماع والمطامح الصهيونية وتوجهاتها في فلسطين، إذ كان هذا المجلس لا يتعدى أن يكون مجلساً صورياً لصفته الاستشارية الكاملة فقط، فيما تمثّل المندوب السامي البريطاني بصلاحيات واسعة لسلطاته التشريعية والتنفيذية، وبالتالي تجعله هو المتحكم الفعلي في إصدار وتنفيذ الأوامر والأنظمة والقوانين، وعدم تناسب تمثيل الأعضاء العرب فيه بالنسبة إلى تعداد السكان الفعلي، فمن مجموع 22 عضواً، شكّل الأعضاء البريطانيون واليهود بنحو 13 عضواً (أي ما نسبته 59% من المجموع الكلي للأعضاء)، فيما شكّل الأعضاء العرب (مسلمون ونصارى) بنحو سبعة أعضاء (أي ما نسبته 31,81% من المجموع الكلي للأعضاء)، والغالبية العظمى منهم كانوا من المتعاطفين والموالين مع سياسة وتوجهات الإدارة البريطانية في فلسطين، وبالتالي تكون كفة الميزان إلى الجانب البريطاني واليهودي في حالة التصويت على أي مشروع قانون يُعرض على المجلس، بدليل أنه ما بين عامي 1920-1921 صادق المجلس من خلال ثمانى جلسات عقدها على تشريع سبع وعشرون قانون ونظام، وتعديل ستة قوانين، جميعها كانت في خدمة المشروع الصهيوني وتوجهاته في فلسطين ⁽⁴⁴⁾ 0

ب- المجلس التشريعي لعام 1922

بعد فشل المجلس الاستشاري نتيجة للرفض العربي الفلسطيني له، وتدايعات ثورة البراق عام 1922، أصدر ونستون تشرشل (Winston Churchill) وزير المستعمرات البريطاني كتابه المرقم 1700 في الثالث من حزيران (يونيو) عام 1922 والمسمى (بالكتاب الأبيض)، أعقبه في العاشر من

اب(اغسطس) من ذات العام من اصدار دستور فلسطين، واللذين اكدا على ضرورة تأسيس مجلس تشريعي عام في فلسطين، يكون معظم اعضائه مُنتخبين وطبقاً للكثافة السكانية، وبواقع 22 عضواً، وبرئيس بريطاني الجنسية من خارج فلسطين، منهم عشرة اعضاء (ستة بريطانيين واربعة يهود) هم موظفون رسميون يمثلون رؤساء الادارات العامة لحكومة الانتداب (السكرتير المدني العام، النائب العام، مدير المالية، المفتش العام للشرطة والسجون، مدير الصحة العمومية، مدير الاشغال العمومية، مدير المعارف العام، مدير الزراعة والثروة السمكية، مدير الجمارك والضرائب، ومدير التجارة والصناعة) واثنى عشر عضواً منتخبين وبواقع (ثمانية عرب مسلمون، واثنان عرب نصارى، واثنان يهود)⁽⁴⁵⁾، ومن الصلاحيات المخولة له هو اصدار ما تدعو اليه الضرورة من قوانين من اجل حفظ السلم والنظام العام، وحسن ادارة الحكم في فلسطين دون اخلال بالسلطات المنوطة بجلالته او المحتقظة له في هذا المرسوم⁽⁴⁶⁾، كما ليس للمجلس حق المناقشة او الاعتراض على مبدأ صك الانتداب، وما تضمنه من انشاء الوطن القومي اليهودي، او آليات الهجرة اليهودية الى فلسطين⁽⁴⁷⁾، في حين أُعطي للمندوب السامي صلاحية تعديل او الغاء او حل او توقيف عمل المجلس بعد ثلاث سنوات على عقد اول جلسة له⁽⁴⁸⁾، او الموافقة على قرارات المجلس او رفضها⁽⁴⁹⁾0

وفي اواخر شباط(فبراير) واول اذار(مارس) من عام 1923 جرت انتخابات المجلس في ظل مقاطعة عربية فلسطينية شعبية واسعة له⁽⁵⁰⁾، كما رفضت اللجنة التنفيذية العربية مشروع المجلس في بيان اصدريته في الثاني من ايلول(سبتمبر) عام 1922⁽⁵¹⁾، بعد ان عقدت القوى العربية الفلسطينية مؤتمرها العربي الفلسطيني الخامس في مدينة نابلس في الثاني والعشرون من آب (اغسطس) عام 1922⁽⁵²⁾، ويأتي الرفض العربي للمجلس لانهم رأوا انه لا يمثل الشعب العربي الفلسطيني الذين يشكلون مانسبته 90% من سكان فلسطين، عبر تخصيص عشرة مقاعد من مجموع اثنا وعشرون مقعداً، (او ما نسبته 46% من عدد مقاعد المجلس) في حين حصل اليهود على مقعدين من المجلس (أي ما نسبته 9,9% من عدد مقاعد المجلس) بينما كانوا لا يشكلون سوى 9% من مجموع سكان فلسطين العام، فضلاً على انه ليس للمجلس صلاحية تشريعية بالمعنى الحقيقي، كما ليس للقوانين التي يصدرها اية قيمة قانونية او تنفيذية ما لم تُحظى بموافقة المندوب السامي البريطاني عليها والذي له صلاحية عدم قبول ورفض أي من القوانين الصادرة من المجلس، في حين ان معظم التشريعات والقوانين الصادرة منه كانت تدعم توجهات المشروع الصهيوني في فلسطين⁽⁵³⁾0

اما الجانب اليهودي فقد وافق على مشروع المجلس التشريعي، لانهم اعتقدوا ان المجلس يحقق لهم طموحاتهم في تنفيذ وعد بلفور الرامي الى جعل فلسطين وطناً قومياً لليهود، من خلال تأكيده على الالتزام بتنفيذ صك الانتداب، وعدم اصدار أي قانون يخالف ذلك، فضلاً عن ان عدد اليهود والبريطانيين في المجلس اكثر من نصف الاعضاء (أي يشكلون الاغلبية) وبالتالي اذا طُرحت اية قضية او مشروع

قانون للمناقشة لصالح اليهود لا تكون هناك معارضة لها، وإن كانت لابد فلا تكون لها اية قيمة لاختلال عدد الاعضاء لصالح الجانب اليهودي⁽⁵⁴⁾ 0

بعد ان ايقنت حكومة الانتداب بفشل انتخابات المجلس التشريعي اصدرت في الرابع من مايس (ايار) عام 1923 بياناً اعلنت فيه إلغاء وبطالان الانتخابات ، وفي التاسع والعشرون من مايس (ايار) اصدر المندوب السامي بياناً اعلن فيه عن تشكيل مجلس استشاري جديد مماثل للمجلس التشريعي الملغى والذي كان مؤملاً تشكيله وينوب عنه، ويتكون من اثنا وعشرون عضواً، منهم عشرة اعضاء تُعينهم الحكومة (ستة اعضاء بريطانيون واربعة اعضاء يهود)، وعشرة اعضاء عرب منتخبين (ثمانية اعضاء عرب مسلمون وعضوين عربيين من النصاري) وهم كل من عارف باشا الدجاني واسماعيل بك الحسيني وراغب النشاشيبي (مدينة القدس) وعبد الفتاح السعدي (مدينة عكا) امين عبد الهادي وسليمان ناصيف (مدينة حيفا) محمود افندي ابو خضرة (مدينة غزة) والشيخ فريح ابو مدين (مدينة بئر السبع) وسليمان عبدالرزاق طوقان (مدينة نابلس) وانطون افندي جلال (مدينة يافا) و (عضوين يهوديين) وكانت سلطته استشارية لا ادارية⁽⁵⁵⁾، الامر الذي رفضه العرب الفلسطينيون بعد ان استقال سبعة من اعضاءه في اول جلسة عقدها المجلس في الثالث عشر من حزيران (يونيو) عام 1923 في حين رُحِب الجانب اليهودي بإعلان اقامة المجلس الاستشاري لانهم يرون انه يخدم مشروعهم الاستيطاني في فلسطين واهدافهم بالمرحلة القادمة ، وبذلك فشل المجلس الاستشاري هو الآخر⁽⁵⁶⁾ 0

ج - المجلس التشريعي لعام 1935

ترجع فكرة انشاء المجلس التشريعي لعام 1935 في كلمة القاها المندوب السامي البريطاني ارثر جرانفيل واكهوب (Arthur Grenfell Wauchope)⁽⁵⁷⁾ امام الاجتماع الدوري لعصبة الامم في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1932 في جنيف، والذي اشار فيها عن عزم حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين على تكوين مجلس تشريعي⁽⁵⁸⁾ 0

وفي مطلع كانون الاول (ديسمبر) عام 1934 اوضح واكهوب بعد وصوله الى فلسطين قادماً من بريطانيا انه بصدد تشكيل مجلس تشريعي جديد في البلاد⁽⁵⁹⁾، وعلى اثر ذلك التقى أولاً في الواحد والعشرون من كانون الاول (ديسمبر) عام 1935 بكل من ممثلي الاحزاب العربية الفلسطينية (راغب النشاشيبي، جمال الحسيني، اسحق البديري، عبداللطيف صلاح، يعقوب الغصين، ويعقوب فراج)، وثانياً في الثاني والعشرون من كانون الاول (ديسمبر) بممثلي اللجنة التنفيذية الصهيونية في فلسطين (حاييم وايزمن - Chaim Weizmann)، و(ديفيد بن غوريون - David Ben-Gurion)، و(موشيه شرتوك - Moshe Sheetok)، و(اسحق بن زفي - Ishaq bin Zafi)، و(الماخ - Almakh)، و(الحاخام بلاو - Rabbi Blau) وطرح عليهم مشروع انشاء مجلس تشريعي جديد في البلاد⁽⁶⁰⁾، ويتكون المجلس التشريعي المؤمل تشكيله من ثمانية وعشرون عضواً، ستة عشر عضواً يُعينون من قبل الحكومة ويشمل خمسة موظفين بريطانيين، واحد عشر غير موظفين بواقع (ثلاثة عرب مسلمين، واثنان عرب نصاري،

واربعة يهود)، وعضوين من كبار التجار في فلسطين لم تحدد هويتهم) واثنى عشر عضواً منتخبين وبواقع ثمانية اعضاء عرب مسلمون، وهم كل من عارف باشا الدجاني واسماعيل بك الحسيني وراغب النشاشيبي (مدينة القدس) وعبدالفتاح السعدي (مدينة عكا) وامين عبدالهادي وسليمان ناصيف (مدينة حيفا) ومحمود افندي ابو خضرة (مدينة غزة) والشيخ فريح ابو مدين (مدينة بئر السبع) وسليمان عبدالرزاق طوقان (مدينة نابلس) وعضواً عربياً واحداً نصرانياً هو انطون افندي جلال (مدينة يافا) ⁽⁶¹⁾، وثلاثة اعضاء يهود، فيما يتولى رئاسة المجلس بريطاني الجنسية من خارج فلسطين ، يُعين من قبل المندوب السامي البريطاني، ويكون محايداً ولا يحق له المناقشة او التصويت في جلسات المجلس ⁽⁶²⁾ ، ويتولى المجلس النظر في الاختصاصات التالية:-

- 1- تقديم مشروعات القوانين وتعديلاتها وعرضها على المندوب السامي⁰
 - 2- مناقشة جميع القوانين التي تعرضها الحكومة (باستثناء القوانين المالية)⁰
 - 3- يحق للمندوب السامي قبول او رفض أي من القوانين المعروضة عليه⁰
 - 4- دراسة الميزانية السنوية لحكومة الانتداب ومناقشتها عن طريق لجنة خاصة منبثقة عن المجلس⁰
 - 5- اقتراح المسائل التي تتعلق بالمصلحة العامة في البلاد (فلسطين)⁰
 - 6- فرض الضرائب البلدية⁰
 - 7- مسائلة السلطة التنفيذية فيما يتعلق بإدارتها العامة للبلاد (فلسطين) ⁽⁶³⁾ ⁰
- يتضح من تركيبة المجلس ان الاعضاء المُعينين من قبل حكومة الانتداب هم اثني عشر عضواً، مُضافاً اليهم سبعة اعضاء يهود، وبالتالي يصبح مجموعهم تسعة عشر عضواً من المجموع الكلي لأعضاء المجلس الثماني والعشرون يمثلون ارادة حكومة الانتداب (أي يشكلون مانسبته 67,85 % من عدد عضوية المجلس) ، فيما يتكون عدد الاعضاء العرب المنتخبين تسعة اعضاء (ثمانية مسلمون وواحد نصراني) (أي مانسبته 32,14% من عدد عضوية المجلس)، وافترضاً انهم سيُمثلون عامة الشعب العربي الفلسطيني ⁰

وبالرغم من الانتقادات الواسعة من القوى الشعبية والصحافة العربية الفلسطينية لذلك المشروع، الا ان زعماء الاحزاب العربية الفلسطينية قد وافقوا عليه من حيث المبدأ بعد طلبهم من حكومة الانتداب بإجراء بعض التعديلات عليه، في مؤتمر عام عقده في 31 اذار (مارس) عام 1936 باستثناء الحزب العربي الذي اعلن في 14 نيسان (ابريل) في ذات العام عن رفضه القاطع لمشروع المجلس التشريعي ⁽⁶⁴⁾، فيما قام الجانب اليهودي برفض تشكيل المجلس مسبقاً وبشدة إذ كان يرى ان تشكيل المجلس بطريقة الانتخاب يعمل على ابقائهم اقلية دائمة في فلسطين، ويضيق على آفاق اقامة الوطن القومي اليهودي بأساليب تشريعية، لذا قرروا عدم المشاركة في الانتخابات ⁽⁶⁵⁾، فيما قامت المنظمة الصهيونية والصحف الموالية لها في لندن بحملة اعلامية واسعة ضد مشروع المجلس التشريعي، وضغطت على الحكومة البريطانية عبر عرضة على مجلس اللوردات في 26 شباط (فبراير) عام

1936، وأسفرت المناقشات في أروقة المجلس على رفض المشروع بعد أن هاجمه وبشدة معظم أعضاء المجلس المؤيدين للحركة الصهيونية، فيما رفضه مجلس العموم البريطاني هو الآخر في 24 آذار (مارس) بحجة أن مشروع المجلس يتعارض مع التزام بريطانيا الدولة المنتدبة تجاه تحقيق قيام (الوطن القومي اليهودي في فلسطين)⁽⁶⁶⁾، فيما قرر المؤتمر الصهيوني العام التاسع عشر المنعقد في مدينة لوزان السويسرية في آب (أغسطس) عام 1935 برفضه الشديد لمشروع المجلس التشريعي⁽⁶⁷⁾ 0

كانت فكرة ومحاولة إنشاء مجلس تشريعي منتخب عام 1935 هي الأخيرة لإنشاء مجالس تشريعية في فلسطين حتى انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين في الخامس عشر من مايس (أيار) عام 1948، إذ استعاضت حكومة الانتداب عنه بـ (المجلس الاستشاري) للحكومة والذي استمر في عمله حتى نهاية الانتداب، وضمّ في عضويته كل من المندوب السامي رئيساً، والسكرتير العام، ومدير المالية، مفتش الشرطة العام والسجون، مدير عام الخدمات الصحية، مدير الأشغال العمومية، مدير التعليم العام، مدير الزراعة والثروة السمكية، مدير الكمارك والضرائب، المدير العام للسكك الحديدية، مدير الصناعة والتجارة، مدير البريد العام، مدير الأراضي والتوطين، مدير قسم العمال، مدير الرعاية الاجتماعية، وقائمقام كل من أفضية القدس، وحيفا، والخليل، واللد، والسامرة، وغزة أعضاء⁽⁶⁸⁾ 0

ثانياً : - التمثيل اليهودي في المجالس البلدية ما بين عامي 1918 - 1948

عشية الاحتلال البريطاني لفلسطين كان هناك ما يقرب من اثنا وعشرون مجلس بلدي يمثلون العديد من المدن الفلسطينية، ويعملون بشكل جيد منذ صدور قانون البلديات العام العثماني في عام 1877، إلا أن حكومة الانتداب أصدرت في عام 1921 أول قانون يُنظم المجالس البلدية والمحلية في فلسطين، حافظت بموجبه على عدد المجالس البلدية المقررة للمدن الفلسطينية قبل مدة الانتداب (المرحلة العثمانية)، مع السماح لبعض المستوطنات اليهودية بتشكيل مجالسها البلدية الخاصة بها، وفي نهاية عام 1924 تمّ زيادة عدد المجالس البلدية ليصل إلى ثلاث وعشرون مجلساً بلدياً عربياً خالصاً أو مختلطاً (عربي ويهودي) في عضويته أو إدارته، وأربعة مجالس بلدية يهودية خالصة في بعض المستوطنات اليهودية⁽⁶⁹⁾ 0

وفي مطلع كانون الأول (ديسمبر) عام 1926 أصدرت الحكومة قانوناً جديداً يُنظم عمل المجالس البلدية، على وفق نظام القانون البلدي الفرنسي في مجالي التشريع والتمثيل النسبي للمكونات السكانية⁽⁷⁰⁾، إذ زادت بموجبه عدد أعضاء كل مجلس بلدي إلى اثني عشر عضواً بدلاً من ستة أعضاء، ويُتم اختيار رئيس مجلس البلدية ومعاونيه الاثنين من الأعضاء المنتخبين للمجلس من قبل المندوب السامي، فيما يُتم اختيار رئيس المجلس المحلي من بين الأعضاء المنتخبين ويُعين أو يُطرد من قبل القائمقام، وجرت في الحادي عشر من نيسان (أبريل) عام 1927 أول انتخابات بلدية منظمة

في جميع انحاء فلسطين, باستثناء المستوطنات اليهودية والتي كانت تتمتع منذ البداية بمجالس بلدية مستقلة لا تتدخل الحكومة في أي اختصاص من اختصاصاتها⁽⁷¹⁾ 0

وفي الرابع من شباط(فبراير) عام 1934 قامت حكومة الانتداب بإصدار قانوناً جديداً يُنظم عمل المجالس البلدية وهو (قانون المجالس البلدية الجديد رقم 1 لسنة 1934) والذي تمّ بموجبه تقسيم فلسطين الى ستة مناطق انتخابية هي القدس وغزة واللد وحيفا والسامرة والخليل, وتوسيع الهيكل التنظيمي للمجالس اذ قُسم بموجبها الى ثلاثة اقسام, هي المجالس البلدية (Municipal Council) وكانت تشمل المناطق والمراكز الحضرية الكثيفة السكان(المدن الكبيرة), والمجالس المحلية (Local Council), وتشمل المناطق والبلدات الصغيرة المتوسطة السكان, ويتم انتخاب اعضاء هذين المجلسين عبر انتخابات عامة مباشرة من قبل سكان المناطق والمدن المشمولة بالمجالس, وكذلك المجالس القروية (Village Council) وتكون حصراً في القرى والمناطق الريفية, وينتخب اعضاء المجالس القروية (المختار- هيئة المختارية) من قبل سكان القرية, ويكون المختار والهيئة تحت الاشراف المباشر للقائم مقام التي تتبعها القرية ادارياً, وعلى اثر صدور القانون أُجريت ثالث عملية انتخاب للمجالس البلدية ابان عهد الانتداب البريطاني في فلسطين⁽⁷²⁾ 0

وبالرغم من صدور (قانون المجالس البلدية الجديد رقم 1 لسنة 1934) والذي كان من المفترض انه يُنظم عمل وانتخاب المجالس البلدية والمحلية والقروية بشكلٍ منتظم, الا ان سلطات الانتداب البريطاني كانت كثيراً ما تتدخل خلافاً للنصوص القانونية الواردة في ذلك القانون, منها استمرت السلطات على تعيين اغلب اعضاء المجالس البلدية المهادين والموالين لسياسة الانتداب من قبل المندوب السامي, خوفاً من انتخاب الجماهير لعناصر وطنية قوية تقف بوجه خطط المشروع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين والتسهيلات البريطانية له, او الابقاء على رؤساء العديد من المجالس البلدية في مناصبهم ولفترات طويلة, دون ان يشملهم التغيير عقب اي عملية انتخابية طالما ظلوا متعاونين ومتمتعين برضا حكومة الانتداب⁽⁷³⁾, ومنهم رئيس مجلس بلدية مدينة طولكرم الشيخ عبدالرحمن الحاج ابراهيم والذي استمر في منصبه طيلة المدة ما بين عامي 1901-1939, اعقبه هاشم الجيوسي والذي استمر في منصبه طيلة المدة مابين عامي 1939-1951⁽⁷⁴⁾, وسليمان عبدالرزاق طوقان وعمر زعيتر لرئاسة مجلس بلدية مدينة نابلس⁽⁷⁵⁾, وعاصم السعيد رئيس مجلس بلدية مدينة يافا, وتوفيق حقي لرئاسة بلدية مدينة عكا, ومصطفى الخيري لرئاسة مجلس بلدية مدينة الرملة⁽⁷⁶⁾, او التضيق على الناخبين العرب الفلسطينيين من خلال المبالغة في الشروط الواجبة التي تنطبق عليهم في المشاركة الانتخابية, فعلى سبيل المثال في انتخابات عام 1934 وصلت نسبة السكان المسموح لهم بالاشتراك في عملية الانتخاب في مدينة غزة على 4,9% من مجموع سكانها والبالغ عددهم في عام 1931 بنحو 115,300 نسمة(أي 5649 ناخب من مجموع سكانها), ومدينة نابلس على نسبة 4,9% من مجموع سكانها والبالغ عددهم بنحو 68,700 نسمة(أي 3366 ناخب من مجموع سكانها), ومدينة الناصرة على نسبة 5,2%

من مجموع سكانها والبالغ عددهم بنحو 25,400 نسمة (أي 1320 ناخب من مجموع سكانها)، ومدينة عكا على نسبة 9,1% من مجموع سكانها والبالغ بنحو 44,800 نسمة (أي 4076 ناخب من مجموع سكانها)، ومدينة المجدل على نسبة 2,7% من مجموع سكانها، ومدينة بيت لحم على نسبة 4,8% من مجموع سكانها، ومدينة جنين على نسبة 6% من مجموع سكانها والبالغ عددهم بنحو 41,400 نسمة (أي 2484 ناخب من مجموع سكانها)⁽⁷⁷⁾، كما لم تتغير نسبة السكان العرب المشاركين في انتخابات عام 1946 أيضاً بالرغم من الزيادة الكبيرة في عدد السكان لتصل الى نسبة 4,7% في مدينة غزة من مجموع سكانها والبالغ تعدادهم في عام 1944 بنحو 187,900 نسمة (أي 8831 ناخب من مجموع سكانها)، ومدينة نابلس الى نسبة 6,9% من مجموع سكانها والبالغ بنحو 92,100 نسمة (أي 6354 ناخب من مجموع سكانها)، ومدينة الناصرة الى نسبة 8,1% من مجموع سكانها والبالغ عددهم بنحو 38,500 نسمة (أي 3118 ناخب من مجموع سكانها)، ومدينة عكا الى نسبة 10,8% من مجموع سكانها والبالغ عددهم بنحو 65,400 نسمة (أي 7063 ناخب من مجموع سكانها)، ومدينة المجدل الى نسبة 3,3% من مجموع سكانها والبالغ عددهم بنحو 9,910 نسمة (أي 327 ناخب من مجموع سكانها)، ومدينة بيت لحم الى نسبة 6,6% من مجموع سكانها والبالغ عددهم بنحو 8,820 نسمة (أي 582 ناخب من مجموع سكانها)، ومدينة جنين الى نسبة 8,1% من مجموع سكانها والبالغ عددهم بنحو 56,900 نسمة (أي 4608 ناخب من مجموع سكانها)⁽⁷⁸⁾، في حين اقدمت حكومة الانتداب على تقديم تسهيلات كبيرة للجانب اليهودي، منها في عام 1936 تمّ السماح بتأسيس ثلاثة مجالس محلية لمستوطنات كفر سابا وعناتا وهرتزل اليهودية بالرغم من قلة عدد مستوطنينها قياساً الى بلدات عربية فلسطينية⁽⁷⁹⁾، وفي ذات العام تمّ ترحيل المجلس المحلي لمستوطنة بتاح تكفا ذي الكثافة السكانية المتوسطة الى صفة المجلس البلدي والمشكّل منذ عام 1930⁽⁸⁰⁾

ومع ذلك ففي عام 1947 بلغ عدد المجالس الريفية (Village Council) بنحو اربعون مجلساً ريفياً جميعها عربية، وعدد المجالس المحلية (Local Council) بلغ عددها بنحو ثمانية وثلاثون مجلساً نال منها اليهود على ستة وعشرون مجلساً محلياً، فيما نال العرب الفلسطينيون على احد عشر مجلساً محلياً، ومجلساً واحداً ذات ادارة مشتركة بين العرب واليهود، فيما بلغ عدد المجالس البلدية على اربعة وعشرون مجلساً نال اليهود منها على مجلسين هما مجلسي مدينة تل ابيب ومستوطنة بتاح تكفا، فيما نال العرب على ثمانية عشر مجلساً بلدياً، واربعة مجالس بلدية بإدارات مشتركة بين العرب واليهود وهي مجالس بلدية كل من مدن القدس وحيفا وصفد وطبرية⁽⁸¹⁾، ومن مجموع ثمانية وثلاثون مجلساً محلياً تولى اليهود رئاسة نحو ثمانية وعشرون مجلساً محلياً منها، فيما نال العرب رئاسة نحو عشرة مجالس محلية، ومن مجموع اربعة وعشرون مجلساً بلدياً في عموم فلسطين تولى اليهود رئاسة خمسة مجالس بلدية، فيما تولى العرب الفلسطينيون رئاسة تسعة عشر مجلساً بلدياً (منطقة غزة اربعة مجالس بلدية جميعها عرب) و (منطقة اللد خمسة مجالس بلدية ثلاثة عرب واثنان يهوديان) و (منطقة القدس خمسة مجالس بلدية اربعة مجالس عرب وواحد يهودي) و (منطقة حيفا مجلسين بلديين واحد عربي وواحد

يهودي) و(منطقة السامرة ثلاثة مجالس بلدية جميعهم عرب) و(منطقة الجليل خمسة مجالس بلدية اربعة عرب وواحد يهودي) (82) 0

المبحث الثالث:- اهم المجالس البلدية في فلسطين ما بين عامي 1918 - 1948

اولاً: - المجلس البلدي لمدينة القدس

عقب السيطرة الكاملة للاحتلال البريطاني على فلسطين ومنها مدينة القدس, سعت حكومة الانتداب الى تعزيز الوجود اليهودي في المؤسسات الادارية فيها, ومنها المجلس البلدي للمدينة, ففي اواسط عام 1918 قام الحاكم العسكري البريطاني لمدينة القدس الكابتن (رونالد ستورز - Ronald Storis) بحل المجلس البلدي والمقام منذ عام 1863, وتشكيل مجلس بلدي جديد بدلاً عنه, يتكون من ستة اعضاء (عضوين مسلمين, وعضوين نصرانيين, وعضوين يهوديين) وتولى رئاسته موسى كاظم الحسيني بعد تعيينه من قبل الحاكم العسكري للمدينة, فيما اعترض الجانب اليهودي على رئاسة الحسيني للمجلس لزعمهم انهم يشكلون نصف سكان المدينة, الا انه أبعد عن منصبه من قبل المندوب السامي صموئيل في عام 1920 لاشتراكه في ما تُسمى انتفاضة موسم النبي موسى (83), وتعيين خصمه السياسي راغب النشاشيبي بدلاً منه والذي استمر في منصبه حتى أقصي منه بعد فشله في الانتخابات البلدية المقامة في عام 1934 من قبل الرئيس الجديد الدكتور حسين فخري الخالدي (84), ونائبين للرئيس احدهما عربي نصراني والاخر يهودي (85) هو جونستانن بك فراح (Gonstantine bey frach) (والذي استمر في منصبه كنائب لرئيس المجلس حتى عام 1935) (86) 0

وبعد صدور قانون المجالس البلدية الجديد في عام 1926 زُيد اعضاء المجلس البلدي للمدينة من ستة اعضاء الى اثني عشر عضواً وبواقع (خمسة اعضاء عرب مسلمين - ثلاثة عرب نصارى - اربعة يهود) وجرى الانتخابات بموجب ذلك القانون في الحادي عشر من نيسان (ابريل) عام 1927 ففاز كل من راغب النشاشيبي وزكي نسيبة وسعد الدين الخليلي وجمال الحسيني والدكتور حسام الدين ابو السعود (مسلمون) ويعقوب فراج وفرنسيس بطاطو ونخلة كتن (نصاري) وحاييم سلامون واسحق بن زفي واسحق الياشار والياهو شمّاع (عن اليهود) (87), الا ان الجانب اليهودي رفض النسبة الجديدة لتمثيلهم في المجلس بعد الانتخابات لزعمهم انهم يشكلون اغلبية سكان المدينة (62% من السكان) (88) 0

ونتيجة للضغوطات الصهيونية على حكومة الانتداب بشأن نسبة التمثيل اليهودي في المجلس البلدي لمدينة القدس, فقد اقدمت الحكومة وعلى ضوء تشريع القانون الجديد (قانون المجالس البلدية رقم 1 لسنة 1934) والانتخابات الخاصة به, بتقليص عدد كل من الاعضاء العرب المسلمين من خمسة اعضاء الى اربعة اعضاء, وهم كل من الدكتور حسين فخري الخالدي (تولى رئاسة المجلس) وسعد الدين الخليلي وحسن صدقي الدجاني وابراهيم درويش, وعدد الاعضاء العرب النصاري من ثلاثة اعضاء الى عضوين اثنين وهما يعقوب فراج (تولى نائباً للرئيس) وانسطاس حنانيا, فيما تمّ زيادة الاعضاء اليهود من

اربعة اعضاء الى ستة اعضاء , وهم كل من (دانيال اوستر - Daniel Auster) (تولى نائباً لرئيس المجلس) و(حاييم سولومون - Chaim Solomon) و(صموئيل عدن - Samuel Aden) و(ابراهيم المالح - Abraham El-Maleh) و(يوسف حاخام شويلى - Youssef Rabbi Shouili) واسحق بن زفي⁽⁸⁹⁾, وبذلك ارتفعت نسبة التمثيل اليهودي في المجلس من مانسبته 33% في المجلس السابق الى مانسبته 50% في المجلس الجديد⁽⁹⁰⁾ 0

وفي 26 ايلول(سبتمبر) عام 1937 جرت عملية اغتيال الكولونيل البريطاني اندروز (Col. Andrews) حاكم لواء الجليل وحرسه من قبل مجهولين, الامر الذي استغله المندوب السامي الجديد هارولد مكمايكل((Harold Mac Michal)) (تولى المندوبية من 3 آذار (مارس) عام 1938 إلى 30 آب (أغسطس) عام 1944) فقام باعتقال العشرات من الشخصيات الوطنية الفلسطينية ونفيهم الى جزيرة سيشل في المحيط الهندي⁽⁹¹⁾, ومنهم رئيس المجلس البلدي لمدينة القدس الدكتور حسين فخري الخالدي, الامر الذي عُهد الى رئاسة المجلس كبديل عن رئيس المجلس المعتقل الى النائب العربي مصطفى الخالدي والذي استمر في منصبه حتى وفاته في ايلول(سبتمبر) عام 1944, ثم تولى رئاسة المجلس وكالة النائب الثاني له العضو اليهودي دانيال اوستر, وباستلامه المنصب تقجرت مشكلة بين الأعضاء العرب الفلسطينيين(مسلمين ونصارى) واليهود, بعد ان طالب الجانب اليهودي بان تكون رئاسة دانيال للمجلس اصالة وليس وكالة, لانهم يزعمون انهم يشكّلون 60% من سكان المدينة وبالتالي لهم الاحقية الكاملة في توليتهم لرئاسة المجلس البلدي, الامر الذي دفع بالأعضاء العرب الى مقاطعة المجلس وتعطيل اعماله , مما دفع المندوب السامي الجديد اللورد فسكونت كورت- (Field Marshal Viscount Gort) (تولى المندوبية مابين 1 تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1944 إلى 5 تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1945), ولأجل تمشية اعمال المجلس البلدي بتقديم مقترح بان تكون رئاسة المجلس يشكل دوري وبالتناوب بين ممثلي المكونات السكانية الثلاثة في المدينة (الاسلامية والنصرانية واليهودية), الامر الذي رفضه العرب الفلسطينيون بشدة, الا ان الجانب اليهودي وافق على المقترح البريطاني⁽⁹²⁾, فيما اقترحت لجنة أخرى شكلها السير (وليام فيز جيرالد - William Fitz Gerald) رئيس محكمة فلسطين بتشكيل مجلسين بلديين في المدينة واحد تكون ادارته من قبل العرب الفلسطينيين, والآخر يُدار من قبل الجانب اليهودي, اما المدينة القديمة والاماكن المقدسة فتدار من قبل مجلس موحد مشترك بين المكونات الثلاثة⁽⁹³⁾ 0

بعد الرفض العربي الفلسطيني لجميع المقترحات المقدمة من قبل حكومة الانتداب, اقدمت في الحادي عشر من تموز(يوليو) عام 1945 بإلغاء المجلس البلدي لمدينة القدس بشكل نهائي, وتشكيل لجنة بلدية من خمسة اعضاء رئيسها واعضاؤها جميعهم من الموظفون البريطانيون العاملون في إدارات الحكومة تتولى ادارة المدينة بلدياً وهم كل من مدير عام مصلحة البريد والبرق رئيساً, ومدير عام مصلحة الصحة العمومية نائباً للرئيس, ونائب مدير الاشغال العامة, ونائب حاكم لواء القدس, ومساعد السكرتير

العام اعضاء , واستمرت هذه اللجنة على الاشراف والادارة للشؤون البلدية للمدينة حتى انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين في 15 مايس (مايو) عام 1948⁽⁹⁴⁾ 0

وبالرغم من الصراع العربي- اليهودي الذي رافق عمل ادارة المجلس البلدي للمدينة, والمحاولات اليهودية المتواصلة في الاستحواذ على هيكلية المجلس والسيطرة عليه وتسخيره لدعم المشروع الصهيوني في مدينة القدس خاصة وفلسطين عامة طيلة عهد الانتداب, الا انه ساهم في تقديم وتطوير الخدمات البلدية في المدينة, ويدلل على ذلك من المبالغ التي خُصصت لميزانية البلدية وانفقتها على جميع انشطتها, والتي حصلت عليها من فرض الضرائب ورسوم الرخص واجور الخدمات الاخرى, والمساعدات والمنح الحكومية, والرسوم المفروضة على الصناع واصحاب الحرف, وايجارات املاك البلدية من حوانيت ودكاكين, ففي عام 1935 قدرت ميزانية البلدية بنحو 146,436 جنيهاً, انفقت منه بنحو 109,372 جنيهاً, ازدادت الاموال المخصصة في عام 1937 لتصل الى 190,869 جنيهاً, انفقت منها بنحو 154,367 جنيهاً, وفي عام 1946 بلغت ميزانية البلدية بنحو 520,120 جنيهاً, انفقت منها بنحو 475,920 جنيهاً⁽⁹⁵⁾, وفي الموسم الخدمي 1944-1945 وافق المجلس البلدي للمدينة قبل حله على وضع خطة للنهوض بالواقع الخدمي للمدينة لمرحلة مابعد الحرب العالمية الثانية (1939-1945) وذلك بتخصيص مبلغ مليوني جنيه لإنفاقها على تحسين وتوسيع المتنزعات والحدائق العامة, وكهربة المدينة, وتبليط شوارعها , ومشاريع اخرى متنوعة⁽⁹⁶⁾ 0

ثانياً:- المجلس البلدي لمدينة تل ابيب

ترجع البدايات الاولى لتأسيس المجلس البلدي لمدينة تل ابيب الى نيسان (ابريل) عام 1909 , عندما تم تأسيس مجلس محلي لأول تجمع سكني يهودي اذ قامت 60 اسرة يهودية (200 نسمة) ببناء 49 وحدة سكنية في منطقة مهجورة اتخذت موقعاً لها شمالي نهر العوجة (اليركون) الى الشمال وخارج النطاق العمراني لمدينة يافا العربية⁽⁹⁷⁾, وفي عام 1911 تم تشكيل اول مجلس بلدي للضاحية اليهودية وانتخب مائير ديزنغوف (Meir Dizengoo) رئيساً له, والذي اتخذ من منزله مقراً رسمياً لإدارته, الا ان السلطات العثمانية اعترضت على تلك الاجراءات اليهودية, وعدته مخالفاً لقوانين المجالس البلدية العثمانية النافذة, وقررت حل والغاء المجلس وطرد رئيسه ونفيه الى مدينة دمشق⁽⁹⁹⁾, وفي عام 1921 قررت حكومة الانتداب البريطاني اعادة الاعتبار للضاحية بإعطائها صفة البلدية الرسمية وتحت اسم (بلدية تل ابيب), وفصلها ادارياً وبلدياً عن مدينة يافا المتاخمة لها⁽¹⁰⁰⁾, وانتخب ديزنغوف مجدداً لرئاسة المجلس حتى عام 1925 , ثم أعيد انتخابه مرة ثانية مابين عامي 1929 وحتى وفاته في 24 ايلول (سبتمبر) عام 1935, إذ خلفه نائبه برئاسة المجلس اسحق روكاح (Isaac Rocha) في تشرين الاول (اكتوبر) في ذات العام بعد تعيينه من قبل المندوب السامي البريطاني السير (آرثر غرنفيل واكبوب (Arthur Grenfell Wauchope) (تولى المندوبية تشرين الثاني 1931- اذار عام 1938)⁽¹⁰¹⁾ ,

وفي عام 1932 تمّ انتخاب مجلس بلدي جديد للمدينة، وتمّ زيادة عدد اعضائه من ثمانية اعضاء الى اربعة عشر عضواً فضلاً عن رئيس المجلس وجميعهم من اليهود⁽¹⁰²⁾ 0

في الحقيقة كان المجلس البلدي لمدينة تل ابيب من انشط وأكفأ المجالس البلدية في فلسطين في عهد الانتداب البريطاني قاطبةً، بعد ان أولت الجهات الصهيونية لمدينة تل ابيب الكثير من الاهتمام والرعاية لتكون مدينة ذات طابع يهودي صرف، لمنافسة المدينة العربية المتاخمة لها يافا والتفوق عليها، لذا أفردت لها ميزانية خاصة، تقوم المؤسسات المالية الصهيونية بتوفير الأموال اللازمة لبلديتها، للإنفاق على إقامة البنى التحتية فيها (شوارع- مدارس- مراكز صحية- حدائق ومنتزهات- محال تجارية- مباني سكنية- مباني إدارية للخدمات عامة)، والبرغم من أن ما خُصص للضاحية للإنفاق على انشطتها الخدمية في عام 1913 لم تكن سوى 3618 دولاراً (أي 904,5 جنيهاً)⁽¹⁰³⁾، إلا أن المبالغ ازدادت كثيراً لمجلس بلديتها في الاعوام اللاحقة، ففي عامي 1920-1921 بلغت بنحو 11,852 جنيهاً أنفقت على مختلف أنشطته العمرانية والخدمية، ثمّ ازدادت المبالغ المنفقة من قبل المجلس لعامي 1925-1926 لتصل إلى 120,880 جنيهاً⁽¹⁰⁴⁾ 0

ونتيجة للأزمة المالية التي ضربت المشروع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين عام 1927 والأعوام اللاحقة، وكذلك تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية (1929-1933) الواضحة على القدرات المالية للمؤسسات المالية الصهيونية، وقيمة التبرعات اليهودية الخارجية إليها في فلسطين، فقد انخفضت الأموال المنفقة على الأنشطة البلدية للمدينة في عام 1930 لتصل إلى 97,963 جنيهاً، إلا أنها عاودت الازدياد في عامي 1935-1936 لتصل إلى 461,995 جنيهاً، ثمّ إلى 526,051 جنيهاً في عامي 1940-1941⁽¹⁰⁵⁾ 0

وفي عامي 1942-1943 أنفقت البلدية ما يقرب من 740 ألف جنيه على مشاريعها المقامة في المدينة، ثمّ إلى 990 ألف جنيه في عامي 1943-1944⁽¹⁰⁶⁾، ازدادت مجدداً في عامي 1944-1945 لتصل إلى 1,371 مليون جنيه، خُصصت ما نسبته 23% منه لقطاع التعليم وبناء المدارس والمراكز التعليمية (أي ما قيمته 315,330 جنيهاً)، وما نسبته 26% منه لبناء المراكز الصحية والمستشفيات والرعاية الصحية العامة للمستوطنين (أي ما قيمته 356,460 جنيهاً)، وما نسبته 13% منه للخدمات الاجتماعية المتنوعة (أي ما قيمته 178,230 جنيهاً)، وما نسبته 38% منه على قطاع الإسكان العام وطرق المواصلات والخدمات البلدية الأخرى والأمن الداخلي للمدينة (أي ما قيمته 520,980 جنيهاً)، ثمّ ازدادت المبالغ لعامي 1945-1946 لتصل إلى 1,588 مليون جنيه، خُصصت ما نسبته 23% للخدمات التعليمية والثقافية (أي ما قيمته 365,240 جنيه)، وما نسبته 26% لخدمات الصحة العامة وبناء المستشفيات (أي ما قيمته 413,880 جنيه)، وما نسبته 13% للخدمات الاجتماعية المتنوعة (أي ما قيمته 206,440 جنيه)، وما نسبته 38% لخدمات الإسكان العامة وطرق المواصلات والخدمات الأمنية، وخدمات أخرى متنوعة (أي ما قيمته 603,440 جنيه)⁽¹⁰⁷⁾ 0

وبعد انتهاء العمليات الحربية للحرب العالمية الثانية (1939-1945) قامت الجهات الصهيونية في فلسطين بتهيئة مخطط واسع للنهوض بواقع البنى التحتية للمدينة وتوسعتها، لاسيما بعد أن ازدادت وتيرة الهجرات اليهودية إلى فلسطين والاستيطان فيها، من خلال رصدها لأكبر ميزانية في تاريخ البلدية آنذاك، إذ أقدمت بالحصول على قرض مالي من مصارف بريطانية بمبلغ خمسة ملايين جنيه، ساهمت حكومة الانتداب منه كمنحة بنسبة 3,5% (أي ما قيمته 175 ألف جنيه) ، لإنفاقه على مجمل المشاريع العمرانية والخدمية في المدينة، والتي كان من المؤمل إنفاقه عليها لغاية عام 1948، إذ خصّصت منه لعامي 1946-1947 بنحو 2,188 مليون جنيه، وبواقع إنفاق 300 ألف جنيه على المباني المدرسية والخدمات التعليمية (أي ما نسبته 13,7% من المبلغ) ، و 250 ألف جنيه للمستشفى البلدي (المركزي) والمراكز الصحية الأخرى في المدينة (أي ما نسبته 11,42% من المبلغ)، و 750 ألف جنيه لقطاع الإسكان العام وطرق المواصلات (أي ما نسبته 34,27% من المبلغ الكلي)، و 325 ألف جنيه للمتزهات والحدائق العامة والملاعب الرياضية (أي ما نسبته 14,85% من المبلغ) ، و 563 ألف جنيه للبنى التحتية الأخرى (أي ما نسبته 25,73% من المبلغ) ، فيما خُصّص المبلغ المتبقي وهو 2,812 مليون جنيه لإنفاقه في عام 1948 على البنى التحتية وإقامة مشاريع جديدة في المدينة (108) 0

ثالثاً :- مجالس بلديات أخرى

لم يكن مجلسي بلديتي مدينتي القدس وتل أبيب فقط هما من المجالس البلدية النشطة في فلسطين منذ العهد العثماني الأخير مروراً بمدة الانتداب البريطاني، بل كان هناك مجالس بلدية أخرى ذات نشاط متميز منها مجلس بلدية مدينة حيفا، وكان لليهود حضوراً فاعلاً في مجلس بلديتها بالرغم من قلة تمثيلهم السكاني بالنسبة لمجموع سكانها، إذ شكلوا في عام 1914 على نسبة 3,6% من مجموع سكان المدينة العام (أي كان هناك 1117 مستوطن يهودي من مجموع 30,737 نسمة) (109) ، إلا أنه ازدادت أعدادهم في عام 1922 لتصل إلى ما نسبته 15% من مجموع السكان (أي 6425 مستوطن من مجموع 42,839 نسمة سكان المدينة) (110)، وفي انتخابات المجالس البلدية عام 1927 استحوذ اليهود على نسبة 33,33% من عدد أعضاء المجلس (عضوين يهوديين وأربعة أعضاء عرب (عضوين نصاري وعضوين مسلمين) (111) ، فضلاً عن رئاسة المجلس إذ شغله بصورة متواصلة لغاية عام 1944 اليهودي شبّطاي ليفي (Shabtai Levy) (112) 0

وفي عام 1932 انفق مجلس بلدية المدينة بنحو 6,300 جنيه على الأشغال العامة الموكلة إليه في النطاق الجغرافي للبلدية، ذهبت منها ما نسبته 77% إلى العمال العرب المستخدمين في اشغال البلدية كأجور يومية (أي ما قيمته 4851 جنيهاً) ، وما نسبته 23% منها ذهبت إلى العمال اليهود (أي ما قيمته 1449 جنيهاً) (113) ، وفي العام 1944-1945 وضع المجلس البلدي خطة خمسية للنهوض بالواقع البلدي والخدمي للمدينة لمرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية (1939-1945) إذ تضمّنت اتفاق مبلغ ثلاثة ملايين جنيه، فضلاً عن الميزانية السنوية الاعتيادية للمجلس (114) 0

وكذلك المجلس البلدي لمدينة يافا إذ حظي اليهود بموقع مهم في ادارة مجلسها البلدي بالرغم من النسبة المتوسطة لعدد المستوطنين اليهود فيها بالنسبة لمجموع سكان المدينة العرب، ففي عام 1922 شكّل اليهود ما نسبته 37% من مجموع سكانها (أي 24,100 مستوطن يهودي من مجموع 65,300 نسمة)، الا ان نسبتهم ازدادت لكثرة استيطانهم في المدينة لازدياد الهجرات اليهودية ابان سنوات الانتداب البريطاني، ففي عام 1931 وصلت الى 48% من سكانها (69,800 مستوطن يهودي من مجموع 145,500 نسمة السكان العام للمدينة)، وفي عام 1944 ازدادت نسبتهم بشكل كبير لتصل الى 70% من مجموع سكانها (أي بنحو 264,100 مستوطن يهودي من مجموع 373,800 نسمة) ⁽¹¹⁵⁾ ، ويبدو ان للأعضاء اليهود دوراً ملحوظاً في الاستحواذ وادارة المجلس البلدي، بالرغم من أن رئاسته قد اسندت الى النائب العربي الدكتور يوسف هيكل، وما يُدلّل على ذلك هو ازدياد المعدل السنوي للتوظيف اليهودي الى ما نسبته 12% من العمالة المستخدمة في اشغال واقسام البلدية لغاية عام 1932، قياساً الى العمال العرب، بالرغم من نسبتهم المتوسطة بالنسبة لسكان المدينة ⁽¹¹⁶⁾ 0

وبالرغم من الكثافة السكانية اليهودية في القضاء الا أنه وفي الانتخابات البلدية التكميلية للقضاء والتي اجريت في عام 1947 اسفرت عن خسارة كبيرة للمرشحين اليهود، وذلك لقيام اليهود العرب اليمينيون المستوطنين في القضاء وهم بنسبة كبيرة الى التصويت لصالح المرشحين العرب بدلاً من المرشحين اليهود، الامر الذي دفع الجانب اليهودي الى مقاطعة الانتخابات وانسحابهم منها ⁽¹¹⁷⁾ 0

وكذلك المجلس البلدي لقضاء طبرية إذ ساهمت النسبة الكبيرة للمستوطنين اليهود القاطنين في المدينة من استحواذهم على المجلس البلدي، ففي عام 1922 شكلت نسبة المستوطنين اليهود 30,1% (أي بنحو 6200 مستوطن من مجموع 20,700 نسمة سكان المدينة)، وبالرغم من ان نسبتهم انخفضت عام 1931 الى 28,9% الا ان اعدادهم ازدادت لتصل الى 7800 مستوطن يهودي من مجموع 27 ألف نسمة سكان المدينة، ثمّ ازدادت نسبتهم ثانية في عام 1944 لتصل الى 33,4% (أي بنحو 13,100 مستوطن من مجموع 39,200 نسمة سكان المدينة) ⁽¹¹⁸⁾ ، الامر الذي جعلهم يستحوذون على اغلبية المجلس، فضلاً عن رئاسته، إذ تولاه بشكل متواصل لغاية عام 1944 اليهودي (سيمون داهان - Simon Dahan) ⁽¹¹⁹⁾ وهذا ما جعل العمال اليهود يستحوذون على ما نسبته 76% من فرص التوظيف والاشغال المنجزة من قبل البلدية ⁽¹²⁰⁾ 0

الخاتمة:-

تناول البحث (التمثيل اليهودي في المجالس التشريعية والبلدية في فلسطين منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى انتهاء الانتداب البريطاني عام 1948) (دراسة تاريخية)

وتوصل الى الاستنتاجات التالية:-

- كان لليهود المستوطنين في فلسطين تمثيل نيابي في المجلس العمومي لمتصرفية القدس منذ انشائه في عام 1864، من المتمتعين بالجنسية العثمانية باعتبارهم مواطنين عثمانيين، او من دافعي الضرائب ، او المتوظفين لدى مدارس التحالف الاسرائيلي العالمي من غير الحاصلين على الجنسية العثمانية في اواخر العهد العثماني 0
- كان للمستوطنين اليهود تمثيلاً في المجلس البلدي لمدينة القدس منذ انشائه عام 1863 وحتى انتهاء الاحتلال البريطاني لفلسطين عام 1917 0
- الدعم الكبير لحكومة الانتداب البريطاني في افساح المجال للاستحواذ اليهودي على المجالس التشريعية لسنة 1920، وسنة 1922، وسنة 1935 0
- اظهر البحث قيام سلطات الانتداب بإجراء التعديلات القانونية الدورية الخاصة بانتخابات المجالس البلدية في عموم فلسطين لإفساح المجال لليهود المستوطنين بالاستحواذ التدريجي والسيطرة على المجالس البلدية 0
- اظهر البحث قيام سلطات الانتداب بالتضييق القانوني والاداري على كل من المرشح والناخب العربي الفلسطيني لإحجامهم من المشاركة الفاعلة في كل عملية انتخاب للمجالس البلدية 0
- عدم مراعاة سلطات الانتداب للنسبة السكانية الغالبة للفلسطينيين العرب باستحقاقهم في التمثيل في المجالس التشريعية البلدية 0

هوامش البحث ومصادره:-

(¹) لم تُحافظ فلسطين على حدودها الإدارية في أواخر العهد العثماني، فما بين عامي 1864-1874 شكّلت (متصرفية القدس) تابعة لولاية سوريا والحقت بها اقصية القدس والخليل ويافا وغزة. وفي عام 1874 فصلت عن ولاية سوريا وجعلت متصرفية مستقلة مرتبطة مباشرة بالباب العالي في العاصمة إسطنبول والحقت بها اقصية يافا والخليل والقدس وبئر السبع وغزة (0) للتفاصيل أكثر انظر: عبد العزيز محمد عوض، الادارة العثمانية في ولاية سوريا 1864-1914، (القاهرة 1969)، ص 61-82؛ عبد العزيز محمد عوض "متصرفية القدس 1872-1914" مجلة شؤون فلسطينية العدد (4)، ايلول 1971؛ عبد العزيز محمد عوض "متصرفية القدس 1872-1914" المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام (فلسطين)، المجلد الأول، ط1، (عمان 1983)، ص 210.

Gideon Biger, the Boundaries of Modern Palestine 1840-1947, (New York 2004) p13-41.

David Kushner" The Ottoman Governors of Palestine 1864-1914" Middle Eastern Studies, Vol. 23, No.3 (Jul-1987), pp274-290.

(²) صبري جريس، تاريخ الصهيونية 1865-1917، ج1، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، (بيروت 1981)، ص 59.

(³) نبيل السهلي، التحولات الديموغرافية للشعب الفلسطيني، (عمان، 2003)، ص 103 0

(⁴) خيرية قاسميه، النشاط الصهيوني في المشرق العربي وصداه 1908-1918، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الابحاث (بيروت، 1973)، ص

11. (حاجام باشا) باللغة التركية العثمانية :حاجامباشى، بالتركية (Hahambaşı) هو الاسم التركي الذي يطلق على الحاخام الأكبر في المجتمع

اليهودي ، وفي عهد الدولة العثمانية استخدم لقب حاخام باشا للحاخام الأكبر في منطقة ما، كسوريا والعراق على الرغم من أن حاخام باشا الأسنانة اعتبر الحاخام الأكبر لجميع يهود الدولة i . <https://ar.wikipedia.org> .

(⁵) وهي جمعية يهودية فرنسية تأسست في باريس في مايس (مايو) عام 1860، وافقت لها 70 فرعاً في العديد من بلدان قارات آسيا وإفريقيا وأوروبا، وعُهد إليها بتحرير اليهود المضطهدين في مناطق عديدة من العالم ، وتوفير المساعدة الفاعلة لهم ، والارتقاء بمستواهم، ولاسيما في مجالي التربية والتعليم، وساهمت تلك الجمعية بجهود فاعلة لليهود المهاجرين الى فلسطين من خلال تأسيس (جمعية استيطان ارض فلسطين) وبالتعاون مع البارون اليهودي الالمانى (موريس دي هيرش 1831-1896) اذ تبرع لها بمبلغ 200 الف دولار (مايعادل 50 الف جنيه)، لتمويل انشطتها الاستيطانية في فلسطين ، للتفاصيل انظر : علي عبدالقادر عبدالواحد العبيدي، مدارس الاليناس الاسرائيلي العالمي وأثرها على الطائفة اليهودية في العراق، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2003، ص 48؛ Michale M-laskier, Alliance Israelite Unieverselles and Jewish Communities of Marco 1862-1962 (New York,1983).

(⁶) Roperto Mazza, Jerusalem from the Ottomans to the British(London 2009), p 25 .

(⁷) عوض، الادارة العثمانية، ص 110؛ جميل موسى النجار، الادارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا الى نهاية الحكم العثماني 1869-1917 ، ط1، (القاهرة 1991)، ص 237 0

(⁸) زياد عبد العزيز المدني، مدينة القدس وجوارها في اواخر العهد العثماني 1831-1918(عمان 1996)، ص 30 ؛ Mazza, Op.cit, p, 27

(⁹) النجار، المصدر السابق، ص 238 : عوض، الادارة العثمانية، ص 108-109 0

(¹⁰) النجار، المصدر السابق، ص 239-240 0

(¹¹) النجار، المصدر السابق، ص 238 : عوض، الادارة العثمانية، ص 108-109 0

(¹²) Mazza, Op.cit, p, 26.

(¹³) النجار، المصدر السابق، ص 238 0

(¹⁴) جميل جمال جميل مشعل، بلدية القدس في العهد الاردني 1948-1967 ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الخليل، كلية الدراسات العليا ، 2015، ص 6 0

(¹⁵) بهجت صبري، فلسطين خلال الحرب العالمية الاولى وما بعدها 1914-1920 (القدس 1982)، ص 59 0

(¹⁶) هو محمد رفعت بن محمد افندي بن عباس افندي نقابة الاشراف في مدينة نابلس، كان من المقربين للسلطان عبد الحميد الثاني ومن اشد دعائه في مدينة نابلس، ولوقوفه ضد الاحتلال البريطاني لفلسطين أعقل وسجن ثلاثة عشر شهراً في مصر ثم اطلق سراحه: عادل مناع، اعلام فلسطين في اواخر العهد العثماني 1800-1918 ، ط2، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت، 1995)، ص 68

(¹⁷) سعادة علي سعادة علي، بلدية نابلس ابان الانتداب البريطاني 1918-1948، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية(نابلس 2004)، ص 25 ؛ (مروان محمد حمدان يوسف، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مدينة نابلس 1900-1918، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية(نابلس 2014)، ص 59 0

(¹⁸) ابراهيم محمد عبداللطيف نعمة الله ، الرملة أواخر العهد العثماني من خلال سجلات المحاكم الشرعية 1281-1333هـ/ 1864-1914م، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية(غزة 2004)، ص 42 0

(¹⁹) دولت احمد مصطفى شعبان، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مدينة جنين 1864-1918، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية(نابلس 2009)، ص 49 0

(²⁰) عبدالجبار رجا محمود العودة، ملكية الأراضي في قضاء طولكرم في ظل الاحتلال البريطاني 1918-1948، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية(نابلس 2007)، ص 47 0

(²¹) Report by His Britannic Majesyt's Government to the Council of the League of Nations on the Administration of Palestinian trans-Jordan for the year July 1920- December 1921, p,82, (Report of the year) وسيشار إليه لاحقاً وذلك للاختصار بـ

(²²) Mazza, Op.cit, p, 23.

(²³) روجر اوين، "تاريخ فلسطين الاقتصادي في القرن التاسع عشر 1800-1918"، الموسوعة الفلسطينية، ق2، مج 1، ط1، (بيروت 1990)، ص 571 0

(²⁴) محمد عيسى صالحية، مدينة القدس السكان والأرض (العرب واليهود) 1275-1368هـ/ 1858-1948م، ط1، (بيروت 2009)، ص 18؛ النجار، المصدر السابق، ص 257-258؛ Mazza, Op.cit, p, 24.

(²⁵) قانون(نظام البلديات العام) لعام 1877 نقلاً عن النجار، المصدر السابق، ص 258 0

(²⁶) Mazza, Op.cit, p,23.

- (²⁷) اياد محمد فهد الشالدة، الحياة الاقتصادية في قضاء القدس 1864-1914، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل (2013)، ص 43 0
- (²⁸) ولد في القدس عام 1842، اكمل تعليمه الاولي في القدس ثم التحق بالكلية البروتستانتية في مالطا، ثم كلية طب اسطنبول، ثم كلية روبرت الامريكية للهندسة الا انه لم يكمل مشواره الدراسي في اي واحدة منها، عُين مترجماً في الباب العالي عام 1874، ثم نائباً للقنصل العثماني في الميناء الروسي بوتي على البحر الاسود، ثم مدرساً للغات الشرقية في جامعة فيينا، أُنتخب عضواً في مجلس المبعوثان في دورة عام 1877، تولى العديد من الوظائف الادارية في فلسطين، كان ليبرالي النزعة، ومن اشد المتحمسين للإصلاح والدستور، توفي عام 1905 في اسطنبول للمزيد انظر؛ مناع، المصدر السابق، ص 146-151 0
- (²⁹) الكسندر شولتز، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882 دراسات حول التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، ترجمة كامل العسلي، ط2، (عمان 1993)، ص 289؛ كارين أرمسترونج، القدس مدينة واحدة عقائد ثلاث، ترجمة فاطمة نصر ومحمد عناني، (القاهرة 1998)، ص 575 0
- (³⁰) عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، ط3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت 2005)، ص 315؛ صالحية، المصدر السابق، ص 17 0
- (³¹) صبري، المصدر السابق، ص 29؛ أرمسترونج، المصدر السابق، 606 0
- (³²) العارف، المصدر السابق، ص 218 0
- (³³) شولتز، المصدر السابق، ص 289 0
- (³⁴) العارف، المصدر السابق، ص 123 0
- (³⁵) ليث محمد إبراهيم حسين الجنابي، الإدارة البريطانية في فلسطين 1918-1939، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2004، ص37.
- (³⁶) ولد في لندن عام 1865، تولى رئاسة الشعبة السياسية للجيش المصري (الاستخبارات) للأعوام 1914-1917، ترأس المكتب المصري البريطاني في القاهرة، عمل مستشاراً لوزارة الداخلية المصرية 1921-1922، سكرتير أول لحكومة الانتداب البريطانية على فلسطين 1922-1925، أصبح المندوب السامي البريطاني في العراق عام 1928، توفي عام 1929؛ محمد مهدي أسد حيدر، التطورات السياسية في فلسطين 1918-1936، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية (بغداد)، 1984، ص32.
- (³⁷) مواليد مدينة ليفربول عام 1870، أُنتخب عضواً بمجلس العموم البريطاني عن حزب المحافظين عام 1902، تولى وكالة وزارة الداخلية عام 1905، أصبح وزيراً للداخلية عام 1909، ووزيراً للبريد عام 1910، ووزيراً لمجلس الإدارة المحلية عام 1914، أعيد وزيراً للداخلية عام 1916 ف رئيساً للجنة المالية خلال الحرب العالمية الأولى، مُنح لقب سير عام 1920، ولقب لورد عام 1937، توفي عام 1963؛ أحمد عطية الله، القاموس السياسي، ج1، (القاهرة، 1968)، ص727؛ ذياب عبود حسين الفهداوي " هربت صموئيل حياته ودوره السياسي في تأسيس الكيان الصهيوني " مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة الانبار، العدد(44)، 2012، ص 213-242 .
- (³⁸) كامل محمود خلة، فلسطين والانتداب البريطاني 1922-1939، ط2، (طرابلس- ليبيا 1982)، ص 86-87 0
- (³⁹) Report of the year 1920-1921, p, 82 .
- (⁴⁰) توفي الدكتور حبيب سليم في كانون الاول (ديسمبر) عام 1921 وبقي منصبه شاغراً ولم يُعين أحداً بدله
- (⁴¹) Report of the year 1920-1921, p, 82 .
- (⁴²) Document on Palestine, Vole 1, (Jerusalem 2007), p, 85.
- (⁴³) Report of the year 1920-1921, p, 84 .
- (⁴⁴) لمعرفة القوانين التي تمت مناقشتها والمصادقة عليها انظر: Report of the year 1920-1921, p83-87
- (⁴⁵) Report of the year 1922, p, 6-7 .
- (⁴⁶) خلة، المصدر السابق، ص 287-288 0
- (⁴⁷) عوني فرسخ، التحدي والاستجابة في الصراع العربي- الصهيوني جذور الصراع وقوانينه الضابطة (1799-1949)، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت 2008)، ص 351 0
- (⁴⁸) Document on Palestine, Ibid, p, 117 .
- (⁴⁹) شفيق الرشيدات، فلسطين، تاريخاً وعبرةً ومصيراً، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت 1991)، ص 92-94 0
- (⁵⁰) عبدالوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، ط 10 (بيروت 1990)، ص 170 0
- (⁵¹) خلة، المصدر السابق، ص 289 0
- (⁵²) خلة، المصدر السابق، ص 289-293؛ احمد طريبن " فلسطين في عهد الانتداب " الموسوعة الفلسطينية، ق 2، مج2 (بيروت 1990)، ص 1013 0
- (⁵³) عادل حامد الجادر، أثر قوانين الانتداب البريطاني في اقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين، مركز الدراسات الفلسطينية، (بغداد 1976)، ص 82 0
- (⁵⁴) علي أكرم فضل مهاني، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1918-1936، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية (غزة 2010)، ص 50 0
- (⁵⁵) خلة، المصدر السابق، ص 93-94؛ عيسى السفري، فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية، ج1، (بافا 1937)، ص 87 0
- (⁵⁶) طريبن، المصدر السابق، ص 1017 0
- (⁵⁷) ولد في بريطانيا عام 1874، جنرال بريطاني تولى عام 1891 قيادة الفرقة العسكرية المعروفة باسم (الحرس الاسود)، رقي في عام 1904 الى رتبة كابتن، اشترك في حملة دنقلة (جنوب مصر)، وحرب جنوب افريقيا، وعمليات الحرب العالمية الاولى، حصل على العديد من الاوسمة: الجنابي، المصدر السابق، ص 174 0
- (⁵⁸) Report of the year 1933, p, 10 .
- (⁵⁹) Report of the year 1934, p, 9-10 .
- (⁶⁰) خلة، المصدر السابق، ص 345؛ مهاني، المصدر السابق، ص 51 0

(61) السفري، المصدر السابق، ص 87 0

(62) Report of the year 1935, p, 12 .

(63) Report of the year 1934, p, 8-13 .

(64) نجيب صدقه، قضية فلسطين، دار الكتاب (بيروت 1946)، ص 174؛ ناجي علوش، الحركة الوطنية الفلسطينية امام اليهود والصهيونية 1882- 1948 (بيروت 1974)، ص 106 0

(65) خلة، المصدر السابق، ص 349-312 0

(66) فرسخ، المصدر السابق، ص 477 0

(67) مهاني، المصدر السابق، ص 52 0

(68) Palestine Government, Staff List, (Jerusalem , April 1947), p, 5.

(69) Report of the year 192, p, 13 .

(70) Report of the year 1926 ,p, 30.

(71) خلة، المصدر السابق، ص 84؛ العارف، المصدر السابق، ص 219 0

(72) Report of the year 1934,p, 10-15

(73) محمد عبدالرؤف سليم، نشاط الوكالة اليهودية لفلسطين منذ إنشائها وحتى قيام دولة اسرائيل 1922- 1948، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت 1982)، ص 540 0

(74) احمد محمود حسن غمار، التعليم في قضاء طولكرم في ظل الانتداب البريطاني 1922- 1948 ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية (نابلس 2000)، ص 9 0

(75) مجد عبدالفتاح اسماعيل عبده، الاوضاع التعليمية في نابلس ابان الانتداب البريطاني ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية (نابلس 1998)، صفحات متعددة 0

(76) خلة، المصدر السابق، ص 84 0

(77) بشأن عدد السكان يراجع: حسن عبد القادر، "الاضاع الديموغرافية للشعب الفلسطيني" الموسوعة الفلسطينية، ق2، مج 2، ط1، (بيروت 1990)، ص 383.

(78) Palestine Government, Short Hand Book of Palestine (Jerusalem- July 1947), p, 40 .

(79) Report of the year 1936 ,p, 46.

(80) Report of the year 1930 ,p, 20.

(81) A Government of Palestine, A survey of Palestine , Vol,1 (Jerusalem, 1947) ,p, 128-129.

(82) A Government of Palestine, A survey of Palestine , Vol,3 (Jerusalem, 1947) ,p, 1370-1371.

(83) وهي اضطرابات عنيفة حدثت في القدس بين الفلسطينيين واليهود المهاجرين أثناء الاحتفال بموسم النبي موسى) وهو عيد ديني معترف به رسمياً يقام في كل عام في مثل ذلك الوقت في 4 نيسان (أبريل) عام 1920 وقد استمرت هذه الاضطرابات بين العرب واليهود ما بين 4 - 10 نيسان، وأسفرت عن مقتل 4 من العرب وجرح 24، ومقتل 5 من اليهود وجرح 211 وإصابة 7 جنود بريطانيين وقد أتهم العرب بالاعتداء على اليهود، وتم بعد هذه الاضطرابات عزل رئيس البلدية موسى كاظم الحسيني، والحكم الغيابي على كل من أمين الحسيني و كامل البديري و عارف العارف بالسجن عشرين عاماً، لكن تم العفو عن جميع المسجونين فيما بعد بقرار من المندوب السامي البريطاني هربرت صمويل. وبعد هذه الاضطرابات أكدت بريطانيا على تنفيذ وعد بلفور وإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين 0 <https://ar.wikipedia.org/wiki>

(84) أرمسترونج، المصدر السابق، ص 606؛ الكيالي، المصدر السابق، ص 125 0

(85) أرمسترونج، المصدر السابق، ص 602؛ صبري جريس، القدس- المخططات الصهيونية الاحتلال والتهويد، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط1، (بيروت 1980) ص 25-29 0

(86) Staff List, Ibid, p, 16 .

(87) العارف ، المصدر السابق، ص 219 0

(88) عزمي ابو عليان، القدس بين الاحتلال والتحرير عبر العصور القديمة والوسطى والحديثة 3000 ق م- 1976، ط1، (عمان 1993) في المؤتمر الخامس ص 133؛ سليم ، نشاط الوكالة، ص 541 0

(89) العارف، المصدر السابق، ص 220 0

(90) محمد عناب، الاستيطان الصهيوني في القدس 1967- 1993 ، ط1 (القدس 2001) ص 25 0

(91) احمد طربين ، الاحتلال والانتداب البريطانيان ومقاومة الفلسطينيين لهما (1918- 1948)، في القضية الفلسطينية والصراع العربي الفلسطيني، ج1 (الموصل 1983)، ص 472 0

(92) American Jewish Year book, Vol, 47, (New York 1946) , p, 469.

(93) American Jewish Year book, Vol, 49, (New York 1948) , p, 456.

(94) العارف، المصدر السابق، ص 221؛ ابو عليان، المصدر السابق، ص 25 0

(95) العارف، المصدر السابق، ص 221-222 0

(96) American Jewish Year book, Vol, 46, (New York 1945) , p, 280.

(97) Harrey M. Krueger, Tel Aviv Celebration , the first century partnering for the Next, (New York 2009)p, 9.

(98) ولد في مدينة ايكوموفسك الروسية عام 1861، أصبح عضواً نشطاً في جمعية ابناء صهيون، درس الهندسة الكيميائية في فرنسا، أرسله البارون روتشيلد إلى فلسطين عام 1892 لإنشاء معمل للزجاج له في فلسطين إلا انه فشل في ذلك، عاد إلى روسيا عام 1897 واستقر في مدينة اوديسا. هاجر إلى فلسطين عام 1905 وأسس شركة لشراء الأراضي فيها حتى تم طرده إلى مدينة دمشق عام 1911، عاد إليها بعد الاحتلال البريطاني لها عام 1918، Meir Disengoff, Jewish Virtual Library, www.jewish-virtual-library.com

(99) Krueger, Op,cit, p, 7.

(100) Dov Schidorsky, The Municipal Library of Tel Aviv during the British Mandate 1920-1945, Library and Culther (Taxis) , Vol 31, No 3/49 (Summer 1996), p54.

(101) Report of the year 1936 ,p, 18.

(102) Report of the year 1932 ,p, 22.

(103) Henrietta Szold, Recent Jewish progress in Palestine (New York,1952),p,112.

- ⁽¹⁰⁴⁾ American Jewish Year book, Vol, 45, (New York 1944), p, 342.
- ⁽¹⁰⁵⁾ Schidorsky, Op,cit, p, 549.
- ⁽¹⁰⁶⁾ American Jewish Year book, Vol, 45, (New York 1944), p, 342.
- ⁽¹⁰⁷⁾ American Jewish Year book, Vol, 47, (New York 1946), p, 456؛ American Jewish Year book, Vol, 46, (New York 1945), p, 459.
- ⁽¹⁰⁸⁾ American Jewish Year book, Vol, 45, (New York 1944), p, 342.
- ⁽¹⁰⁹⁾ عبد القادر, المصدر السابق, ص 282 0
- ⁽¹¹⁰⁾ مصطفى مراد الدباغ, بلادنا فلسطين, ج 1 , دار الطليعة(بيروت 1988) , ص 456-457 0
- ⁽¹¹¹⁾ سليم, نشاط الوكالة , ص 541 0
- ⁽¹¹²⁾ A Government of Palestine, A survey of Palestine , Vol,3 (Jerusalem, 1947) ,p, 1370- 1371.
- ⁽¹¹³⁾ Report of the year 1932 ,p, 23.
- ⁽¹¹⁴⁾ American Jewish Year book, Vol, 45,p, 280.
- ⁽¹¹⁵⁾ عبد القادر, المصدر السابق, ص 383 0
- ⁽¹¹⁶⁾ Report of the year 1932 ,p, 23.
- ⁽¹¹⁷⁾ American Jewish Year book, Vol 47,p, 457 .
- ⁽¹¹⁸⁾ عبد القادر, المصدر السابق, ص 382 – 284 0
- ⁽¹¹⁹⁾ A survey of Palestine , Vol,3 , p, 1370-1371 .
- ⁽¹²⁰⁾ Report of the year 1932 ,p, 23.

- قائمة بالمصادر العربية المترجمة :-

- (1) Armstrong, Karen, Jerusalem, One City, Three Beliefs, translated by Fatima Nasr and Muhammad Anani, (Cairo 1998) .
- (2) Owen, Roger, “The Economic History of Palestine in the Nineteenth Century 1800-1918”, The Palestinian Encyclopedia, Volume 2, Volume 1, Edition 1, (Beirut 1990) .
- (3) Abu Elyan Azmy, Azmi, Jerusalem between occupation and liberation through the ancient, middle and mode Al-Jader, Adel Hamid, The Impact of British Mandate Laws on Establishing the Jewish National Home in Palestine, Center for Palestine Studies, (Baghdad 1976)rn ages 3000 BC 0 AD - 1976, 1st ed., (Amman 1993) .

-
- (4) Al-Jader, Adel Hamid, The Impact of British Mandate Laws on Establishing the Jewish National Home in Palestine, Center for Palestine Studies, (Baghdad 1976).
- (5) Al-Janabi, Laith Muhammad Ibrahim Hussein, British Administration in Palestine 1918-1939, Master Thesis (unpublished), College of Education, University of Tikrit, 2004 .
- (6) Al-Dabbagh, Mustafa Murad, Our Country, Palestine, C1, Dar Al-Tali'a (Beirut 1988) .
- (7) Al-Rashidat, Shafiq, Palestine, History, Literature and Fate, 1st Edition, Center for Arab Unity Studies, (Beirut 1991) .
- (8) Al-Safri, Isa, Arab Palestine between the Mandate and Zionism, Part 1, (Jaffa 1937).
- (9) Al-Sahli, Nabil, The demographic changes of the Palestinian people, (Amman, 2003) .
- (10) Al-Shalaldeh, Iyad Muhammad Fahd, Economic Life in the Jerusalem District 1864-1914, Master Thesis (unpublished), College of Graduate Studies, Hebron University (2013) .
- (11) Al-Aref, Aref, Al-Mufasssal in the History of Jerusalem, 3rd Edition, Arab Foundation for Studies and Publishing (Beirut 2005) .
- (12) Al-Obeidi, Ali Abdel-Qader Abdel-Wahid, International Israeli Alliance Schools and their impact on the Jewish community in Iraq, PhD thesis (unpublished), Faculty of Human and Social Sciences, University of Algiers, 2003 .
- (13) Al-Awda, Abdul Jabbar Raja Mahmoud Al-Awda, Land Ownership in Tulkarm District Under the British Occupation 1918-1948, Master Thesis (unpublished), College of Graduate Studies, An-Najah National University (Nablus 2007) .
- (14) Al-Fahdawi, Diab Abboud Hussein, "Herbert Samuel, his life and political role in establishing the Zionist entity" Journal of the College of Basic Education, Anbar University, Issue (44), 2012 .
- (15) Al-Kayyali, Abdel-Wahab, Modern History of Palestine, 10th Edition (Beirut 1990) .
- (16) Al-Madani, Ziad Abdel-Aziz, the city of Jerusalem and its vicinity at the end of the Ottoman period 1831-1918 (Amman 1996) .
- (17) Al-Najjar, Jamil Musa, the Ottoman administration in the state of Baghdad from the reign of the governor Medhat Pasha to the end of the Ottoman rule 1869-1917, 1st ed. (Cairo 1991) .
- (18) Grace, Sabri, History of Zionism 1865-1917, Part 1, Palestine Liberation Organization, Research Center, (Beirut 1981) .
- (19) Grace, Sabri, Jerusalem- Zionist plans, the Occupation and Judaization, The Institute for Palestine Studies, 1st Edition, (Beirut 1980) .
- (20) Sabri, Bahjat, Palestine during and after World War I 1914-1920 (Jerusalem 1982) .
- (21) Haidar, Muhammad Mahdi Asad, Political Developments in Palestine 1918-1936, Master Thesis (unpublished), Higher Institute for National and Socialist Studies, Al-Mustansiriya University (Baghdad 1984).
- (22) Khallah, Kamel Mahmoud, Palestine and the British Mandate 1922-1939, 2nd floor, (Tripoli - Libya 1982).

-
- (23) Salim, Muhammad Abdel Raouf, The Activities of the Jewish Agency for Palestine from its inception until the establishment of the State of Israel 1922-1948, 1st Edition, Arab Foundation for Studies and Publishing, (Beirut 1982).
- (24) Shaban, Dawlat Ahmad Mustafa, Economic and social life in the city of Jenin 1864-1918, master's thesis (unpublished), An-Najah National University (Nablus 2009) .
- (25) Schultz, Alexander, Radical Transformations in Palestine 1856-1882 Studies on Economic, Social and Political Development, translated by Kamel Al-Asali, 2nd Edition, (Amman 1993) .
- (26) Salhiyya, Muhammad Issa, the city of Jerusalem, the population and the land (Arabs and Jews) 1275-1368
- (27) Sadaqah, Najeeb, The Palestinian Question, Dar Al-Kitab (Beirut 1946), p. 174; Naji Alloush, The Palestinian National Movement Against the Jews and Zionism 1882-1948 (Beirut 1974) .
- (28) Turbin, Ahmad "Palestine in the Mandate Era" The Palestinian Encyclopedia, Volume 2, Volume 2 (Beirut 1990) .
- (29), British occupation and mandate and Palestinian resistance to them (1918-1948), in the Palestinian cause and the Arab-Palestinian conflict, Part 1 (Mosul 1983).
- (30) Abdo, Majd Abd al-Fattah Ismail, the educational conditions in Nablus during the British Mandate, Master's thesis (unpublished), An-Najah National University (Nablus 1998) .
- (31) Ammar, Ahmad Mahmoud Hassan, Education in Tulkarm District under the British Mandate 1922-1948, Master Thesis (unpublished), An-Najah National University (Nablus 2000) .
- (32) Abdul Qadir, Hasan, "The Demographic Situation of the Palestinian People" The Palestinian Encyclopedia, Volume 2, Volume 2, Edition 1, (Beirut 1990) .
- (33) Atiyyat Allah, Ahmad, The Political Dictionary, Part 1 (Cairo, 1968) .
- (34) Awad, Abd al-Aziz Muhammad, the Ottoman administration in the province of Syria 1864-1914, (Cairo 1969) .
- (35) " The Jerusalem Mutasarrifiyya 1872-1914," Shu'un Filastiniyya Magazine, Issue (4), September 1971 .
- (36) " The Mutasarrifah of Jerusalem 1872-1914" The Third International Conference on the History of Bilad al-Sham (Palestine), Volume One, First Edition, (Amman 1983).
- (37) Ali, His Excellency Ali Saadeh, Nablus Municipality during the British Mandate 1918-1948, Master Thesis (unpublished), College of Graduate Studies, An-Najah National University (Nablus 2004) .
- (38) Annab, Muhammad, the Zionist settlement in Jerusalem 1967-1993, ed. 1 (Jerusalem 2001) .

- (39) Farsakh, Awni, Challenge and Response in the Arab-Zionist Conflict, The Roots of the Conflict and Its Control Laws (1799-1949), 1st Edition, Center Arab Unity Studies, (Beirut 2000) .
- (40) Qasimia, Charity, Zionist Activity in the Arab Mashreq and its Resonance 1908-1918, Palestine Liberation Organization, Research Center (Beirut, 1973).
- (41) Meshaal, Jamil Jamil Jamil, Municipality of Jerusalem in the Jordanian era 1948-1967,, MA Thesis (unpublished), Hebron University, College of Graduate Studies, 2015 .
- (42) Mahani, Ali Akram Fadl, British Zionist Relations in Palestine 1918-1936, Master Thesis (unpublished), Faculty of Arts, Islamic University (Gaza 2010).
- (43) Manna ', Adel, Palestinian Flags in the Late Ottoman Era 1800-1918, 2nd Edition, Institute for Palestine Studies, (Beirut, 1995) .
- (44) Grace of God, Ibrahim Muhammad Abd al-Latif, Ramleh at the end of the Ottoman era through the records of the Sharia courts 1281-1333 AH / 1864-1914 CE, Master Thesis (unpublished), Faculty of Arts, Islamic University (Gaza 2004) .
- (45) Yusef, Marwan Muhammad Hamdan, Economic and social life in Nablus 1900-1918, Master Thesis (unpublished), An-Najah National University (Nablus 2014) .

قائمة بالمصادر الاجنبية : -

- (1) American Jewish Year book, V0l, 45, (New York 1944) .
- (2) American Jewish Year book, V0l, 46, (New York 1945) .
- (3) American Jewish Year book, V0l, 47, (New York 1946) .
- (4) American Jewish Year book, V0l, 49, (New York 1948) .
- (5) A Government of Palestine, A survey of Palestine , Vol,1 (Jerusalem, 1947) .
- (6) A Government of Palestine, A survey of Palestine , Vol,3 (Jerusalem, 1947) .
- (7) David Kushner" The Ottoman Governors of Palestine 1864-1914" Middle Eastern Studies, Vol .23, No.3 (Jul-1987).
- (8) Dov Schidorsky, The Municipal Library of Tel Aviv during the British Mandate 1920-1945, Library and Culther (Taxas) , Vol 31, No 3/49 (Summer 1996).
- (9) Gideon Biger , the Boundaries of Modern Palestine 1840-1947,(New York 2004) .
- (10) Document on Palestine, Vole 1, (Jerusalem 2007) .
- (11) Harrey M. Krueger, Tel Aviv Celebration , the first century partnering for the Next, (New York 2009).
- (12) Henrietta Szold, Recent Jewish progress in Palestine (New York,1952).
- (13) Michale M-laskier, Alliance Israelite Unieverselles and Jewish Communities of Marco 1862-1962 (New York,1983).
- (14) Palestine Government, Staff List, (Jerusalem , April 1947).
- (15) Palestine Government, Short Hand Book of Palestine(Jerusalem- July 1947) .
- (16) Roperto Mazza, Jerusalem from the Ottomans to the British(London 2009).

⁽¹⁷⁾ Report by His Britannic Majesyt's Government to the Council of the League of Nations on the Administration of Palestinian trans-Jordan for the year July 1920-December 1921.

⁽¹⁸⁾ Report by His Britannic Majesyt's Government to the Council of the League of Nations on the Administration of Palestinian trans-Jordan for the year 1922.

⁽¹⁹⁾ Report by His Britannic Majesyt's Government to the Council of the League of Nations on the Administration of Palestinian trans-Jordan for the year 1926.

⁽²⁰⁾ Report by His Britannic Majesyt's Government to the Council of the League of Nations on the Administration of Palestinian trans-Jordan for the year 1930.

⁽²¹⁾ Report by His Britannic Majesyt's Government to the Council of the League of Nations on the Administration of Palestinian trans-Jordan for the year 1932.

⁽²²⁾ Report by His Britannic Majesyt' Government to the Council of the League of Nations on the Administration of Palestinian trans-Jordan for the year 1933.

⁽²³⁾ Report by His Britannic Majesyt's Government to the Council of the League of Nations on the Administration of Palestinian trans-Jordan for the year 1934.

⁽²⁴⁾ Report by His Britannic Majesyt's Government to the Council of the League of Nations on the Administration of Palestinian trans-Jordan for the year 1935.

⁽²⁵⁾ Report by His Britannic Majesyt's Government to the Council of the League of Nations on the Administration of Palestinian trans-Jordan for the year 1936.